

برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/ زينب محمد علي مصطفى

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية- جامعة أسوان

ملخص البحث:

هدف البحث إلى بناء برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم لتنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية بأسوان وقياس فاعليته، وتحددت مشكلة البحث في تدني هذه المهارات لدى الطلاب، وقلة الاعتماد الفعلي علي برامج مبنية في ضوء اتجاهات حديثة ذات صلة بتزويد الطلاب بمهارات التواصل كإحدى أهم مهارات القرن الواحد والعشرين التي تمكنهم من التكيف مع المجتمع.

وقامت الباحثة بتحديد مهارات الحوار والحكمة، وبناء برنامج الأنشطة اللغوية، ثم بناء بطاقة ملاحظة لتحديد أداء الطلاب في مهارات الحوار، وبناء مقياس في أبعاد الحكمة، واختيار مجموعة البحث المكونة من (٤٠) طالبا من طلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية، وتدريس البرنامج المقترح، وتطبيق أداتي البحث قبلًا وبعديًا، ومقارنة النتائج واستخراج أهم ملاحظات التطبيق، مع اقتراح عدد من التوصيات والمقترحات.

وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الحوار، ومقياس الحكمة لصالح التطبيق البعدي. ومن ثم أوصى البحث بضرورة إعداد دليل إرشادي لتدريب معلمي اللغة العربية علي توظيف وصايا لقمان الحكيم في تعليم فنون اللغة، وضرورة تدريب المعلمين علي إعداد الأنشطة اللغوية المتنوعة وتطبيقها، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة وتوجيه الطلاب. كما أوصت النتائج بإمكانية استخدام عدد من البحوث المقترحة، منها: برنامج قائم علي أبعاد الحكمة لتنمية الوعي بالحوار ومهاراته للطلاب المعلم بكليات التربية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللغوية، ووصايا لقمان الحكيم، ومهارات الحوار، والحكمة، وطلاب كلية التربية.

The Effectiveness of a Language Activities Program Based on Luqman's commandments for Developing Dialogue and Wisdom Skills of Students of the Faculty of Education in Aswan

Preparation :Dr. Zeinab Mohammed Ali Mostafa

Lecturer of Curricula and Teaching Methods

College of Education, Aswan University

Abstract:

This research aimed to investigate language activities program based on Luqman's commandments to enhance dialogue and wisdom skills of students of the Faculty of Education in Aswan. The research problem lies in the low level of these skills of students and the lack of actual reliance on programs based on modern trends related to providing students with communication skills as one of the most important skills of the twenty-first century that enable them to adapt to society.

The researcher identified the skills of dialogue and wisdom, prepared the language activities program, then constructed an observation card to determine students' performance in dialogue skills, prepared a scale in the dimensions of wisdom, selected the research group consisting of (40) students of the Faculty of Education - Department of Arabic Language, taught the proposed program, applied the research instruments before and after the treatment, compared the results, and extracted the most important application notes, with a number of recommendations and suggestions.

The research concluded that there was a statistically significant difference between the mean scores of the students in the pre- and post-application of dialogue skills and the wisdom scale in favor of the post-application. Hence, the research recommended the need to prepare a guide for training Arabic language teachers on the employment of Luqman's commandments in teaching the arts of language, the need to train teachers on preparing and applying various language activities, and providing them with the necessary skills to implement activities and guide students. The results also recommended the possibility of using a number of suggested



عدد يوليو
الجزء الثاني ٢٠٢٤

جامعة بني سويف
مجلة كلية التربية



research, including: a program based on the dimensions of wisdom to develop dialogue awareness and its skills for student teachers in faculties of education.

Keywords: Language activities, Luqman's commandments, dialogue skills, wisdom, students of the Faculty of Education.

مقدمة:

إن المتأمل في مرحلة التعليم الجامعي يجد أن طلابها من أكثر الطلاب احتياجا إلى اكتساب بعض المهارات الهامة كالمهارات اللغوية ومهارات التفكير الحكيم، تلك المهارات التي تؤهلهم للقدرة على التعامل مع المجتمعات المختلفة والثقافات المتغيرة ولاسيما في عصر يسوده التقدم المعرفي والتكنولوجي الهائل؛ لأجل مواجهة الأحداث السريعة والمتغيرة في الجوانب المختلفة للحياة، وكذلك من أجل التصدي لأي موقف غامض في المستقبل، وتتم عملية اكتساب هذه المهارات من خلال المداخل والإستراتيجيات التربوية والأنشطة التعليمية.

والأنشطة اللغوية من الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم لتنمية مهارات اللغة؛ فاللغة لا تُعلم بقواعد منطقية منظمة وحدها بقدر ما يتم تعليمها بالمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف حياتية، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات (علي سعد جاب الله وآخرون، ٢٠٠٥، ١١).

وتساعد الأنشطة اللغوية - بنوعها المنهجية والحرّة - على توليد المعاني الجديدة وتوضيحها، إضافة إلى الاستخدام الصحيح للمفردات والتراكيب بما يُمكن المتعلم من نقل أفكاره بشكل صحيح، ويكفل له التواصل الفعال مع المجتمعات المختلفة، وبذلك تهدف الأنشطة اللغوية إلى تنمية المهارات اللغوية من خلال تطبيق هذه المهارات وممارستها في الحياة العملية.

وللأنشطة اللغوية وتطبيقاتها المختلفة في تعليم مهارات اللغة العربية وتعلمها دور فعال ومؤثر في تنمية الكفاءة اللغوية لدي المتعلمين؛ إذ تسهم هذه الأنشطة بصورة واضحة في تحقيق الهدف من تعلم اللغة العربية، كما تشعر المتعلمين بالثقة في أثناء توظيفها وممارستها

في مختلف المواقف الحياتية التي تتطلب التواصل الفعال (إبراهيم الحارثي، ٢٠٠٢، ص ٤٤).

وقد أثبت عدد من الدراسات فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية الفنون اللغوية في مختلف المراحل التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة أبرار الجبوري (٢٠١١)، ودراسة نورا زهران (٢٠١٢)، ودراسة عز محمد سيد (٢٠١٣)، ودراسة محمد الروسان (٢٠١٨)، ودراسة إقبال صالح (٢٠٢٠)، ودراسة عدنان ناجي (٢٠٢٤). وقد توصلت جميع هذه الدراسات إلى أنه يمكن تنمية المهارات اللغوية من خلال الأنشطة اللغوية.

ويعد الحوار أحد فنون اللغة ومهاراتها؛ إذ يُمكن الفرد من التعبير عن حاجاته ومتطلباته وآرائه، ويساعده على تنمية تفكيره وتنشيط ذهنه وصقل شخصيته، ويولد لديه أفكارا جديدة ويخلصه من الأفكار الخاطئة وبالتالي الوصول إلى الحقيقة، والحوار الفعال يجنب صاحبه كثير من المشكلات والخلافات.

والحوار عبارة عن محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين مواقفه ويقدم قراءته بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه، والوصول إلى نتائج، أو قناعة مشتركة، أو تغليب رأي علي آخر، أو ترجيح فكرة على أخرى (Rosenbaum, 2005: 102).

وتهتم الدول التي تسعى إلى الوعي بالحوار لغة وثقافة من خلال تعزيز ثقافته ومهاراته داخل مؤسسات المجتمع المختلفة؛ وذلك لأن الحوار يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات المختلفة؛ فالدول المتقدمة تخصص مقررات دراسية وأقسام علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار وقواعده وأصوله (Smith, 2012: 81).

ويتم الحوار بين شخصين أو أكثر يختلفون في وجهات النظر أو التوجهات أو الآراء؛ فيتبادلون النقاش بطريقة واعية؛ فيحترم فيها كل طرف الطرف الآخر دون التعصب لرأيه،

وهو يعكس رُقِيَّ الأفراد بشكل خاص، ومن ثم رُقِي المجتمع، ورُقِي الأمة بشكل عامّ، ولا يحسِن هذا الفن إلا أهل الحكمة والخبرة والخبرة والثقافة العالية (علي بن راشد المحري، ٢٠٢٠).

وللحوار فوائد إيجابية تنعكس على المؤسسة الجامعية بصفة عامة، وعلى الطالب بصفة خاصة؛ حيث يوسع دائرة أفكارهم ويشجعهم على التفكير المنطقي، مما يعني أن مسؤولية المؤسسة الجامعية كبيرة من حيث بناء إستراتيجيات متقدمة لترسيخ دعائم الحوار في عالم يفيض بالتنوع، والاختلاف، والتعدد الثقافي. فالحوار يسهم في تحسين أداء الطالب، ويستأصل من نفسه مظاهر الخوف، والخجل وفقدان الثقة بالنفس، ويعوده على الحديث والحوار في جماعة، كما أنه يعده للمواقف الإدارية (خالد المغامسي، ٢٠٠٨، ٣٢).

وتتمية مهارات الحوار من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم؛ فقد دعت المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة إلي ضرورة تنمية مهارات الحوار وإدماجها في المناهج الدراسية وبرامج إعداد المعلمين (دنيا السعيد، ٢٠٢٠، ٣٧٤).

ومن الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات الحوار: دراسة ريم عبدالعظيم (٢٠٠٤) التي قامت ببناء برنامج لتنمية مهارات الحوار في ضوء مدخل التواصل اللغوي، ودراسة أحمد عجي الهيلي (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف على فاعلية برنامج قائم على المدخل التواصل في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتوصلت النتائج إلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات الحوار لطلاب المجموعة التجريبية، ودراسة ريم عبدالله (٢٠٢٠) التي كشفت عن وجود أثر لبيئة التعلم الالكتروني المدمجة عبر شبكة (Edmodo) في تنمية مهارات الحوار والتواصل لدى طالبات كلية التربية.

وفي ظل الحياة السريعة التي نعيشها اليوم، وزيادة التكاليف والمهام وكثرة التعامل مع مواقف تتسم بعدم الوضوح وتناقض المعلومات كان لابد من التمييز بين الصواب والخطأ، والتفكير فيما يحدث وفي المواقف الأكثر تعقيدا التي تواجه الفرد وكيفية التصرف إزاء تلك المواقف، والعمل علي تجديد البناء الفكري في تناول أمور الحياة.

ومن الأمور التي يقع فيها بعض الأفراد عدم الاستماع للآخرين بشكل فعال، والانفعالات الزائدة والانحياز للآراء الخاصة، ويمكن تجنب هذه الأخطاء من خلال التركيز على الحوار البناء والتفكير بشكل حكيم ومحايد.

وتعد الحكمة بأبعادها المتنوعة ومهاراتها من الأمور المهمة التي يجب اكتسابها؛ من أجل التصدي للمشكلات الحياتية وإيجاد أفضل الحلول؛ ففي الوقت الذي يعاني فيه الأفراد من عدم وضوح القضايا الحياتية بسبب تعدد الآراء والافتقار إلى ثقافة الحوار وعدم التوصل إلي نتائج إجرائية جراء الحوار القائم وعدم القدرة علي توليد معرفة جديدة نجد أن الحكمة تستند إلي جانب علمي وآخر عملي يُسهما بدورهما في إدارة الحوار والتفاهم بين الأطراف المشاركة على أسس علمية صحيحة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التدريب علي صور الحكمة وأنواعها في مناقشة القضايا الحياتية.

والحكمة هي الخبرة أو التجربة الحياتية المنعكسة على الشخصية، وهي فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على إصدار الأحكام (Webster, 2007).

وتمثل الحكمة قدرة الفرد على استخدام معلوماته بشكل هادف في سياق اجتماعي، ويتميز الفرد الحكيم بنمط من التفكير الإجرائي؛ حيث يفكر تفكيراً تأملياً منطقياً، وتعد الحكمة تطبيقاً للذكاء والخبرة من أجل تحقيق التوازن بين الذاكرتين: قصيرة المدى وطويلة المدى

ليتكيف الفرد مع بيئته؛ فهي ترتبط بالجوانب المعرفية والذكاء التحليلي والإبداعي والعملية. فيكون الحكيم متأملاً يختار القرارات الصائبة، ومرناً يوازن بين العقل والعاطفة، ويمتلك مهارات اجتماعية (Sternberg, 2004).

ومن الدراسات الحديثة التي هدفت إلى تعرف مستوى الحكمة لدى الطلاب دراسة علاء الدين أيوب وأسامة محمد إبراهيم (٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف مستويات تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة، وتبين أن جميع أبعاد التفكير القائم على الحكمة عدا الإدارة الذاتية قد تطورت بتطور العمر، وأن البيئة الثقافية لها تأثيرات متباينة على تطور الحكمة.

ودراسة محمد خليفة الشريدة (٢٠١٥) التي هدفت إلى تعرف مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يمتلكون مستوى متوسطاً من الحكمة، على المقياس ككل وعلى الأبعاد أيضاً.

ودراسة أمل محمد زايد وسومية شكري (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الحكمة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا وكفر الشيخ، وكشفت النتائج عن تمتع الأعضاء بمستوى مرتفع من الحكمة، وهذه النتيجة تتفق ونتائج دراسة فيصل نجمي (٢٠٢٢) التي بينت امتلاك القادة الأكاديميين بجامعة نجران لمستويات مرتفعة من التفكير القائم على الحكمة.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في غياب الحوار الجيد والحكمة لدى الطلاب، وقد اتضح ذلك من

خلال:

- نتائج الدراسات السابقة التي أثبتت وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات الحوار والحكمة في مختلف المراحل التعليمية، ومن ثم العمل على تنميتها، مثل: دراسة (فايزة الحسيني، ٢٠١٤) التي استخدمت المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الحوار، ودراسة (سعد عبد الكريم، ٢٠١٦) التي استخدمت الكرسي الساخن لتنمية مهارات الحوار، ودراسة (رشا حمدي، ٢٠١٨) التي تناولت مسرحة المناهج لتنمية مهارات الحوار، ودراسة (دينا الطحان وثناء عبدالمنعم وريم عبدالعظيم، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى وضع مقترحات لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب في المراحل التعليمية، ودراسة (علاء الدين أيوب وأسامة محمد إبراهيم، ٢٠١٣) التي هدفت إلى تعرف مستوى الحكمة وتطويرها لدي طلاب الجامعة، ودراسة (وفاء ناجي، ٢٠١٥) التي قامت ببناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات الحكمة لدي طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة (أمينة علي أحمد، ٢٠١٦) التي استخدمت مدخل المشكلات الاجتماعية لتنمية مهارات الحكمة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

- قامت الباحثة بملاحظة طلاب كلية التربية، الفرقة الثالثة - تعليم أساسي، شعبة اللغة العربية، في أثناء الإشراف عليهم في التربية العملية، وتدريب بعض المقررات اللغوية، وتبين عدم تنظيم الطلاب لأفكارهم عند تناولهم بعض القضايا، والحوار غير المتسلسل، والوصول إلى حقائق مضللة وبعيدة عن الإقناع والشواهد.

- أجرت الباحثة مقابلة مع عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب بشأن معرفة مدى تضمين المهارات اللغوية ومهارات الحكمة في المقررات الدراسية للطلاب، وتبين للباحثة - من خلال المقابلة- قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتوظيف مهارات الحوار والحكمة، وقلة تناول القضايا الحياتية التي يمكن أن تساعد الطلاب على عرض أفكارهم بطريقة واضحة ومتسلسلة تمكنهم من تقديم مقترحاتهم في ضوء ما تم الوصول إليه من نتائج.

ولقد تواجدت في الآونة الأخيرة بعض الظواهر التي أكدت ضعف استخدام مهارات الحوار والحكمة عند بعض أفراد المجتمع الأمر الذي يؤدي بدوره إلى غياب الوعي العقلي ووجود عديد من الآثار السلبية والشعور بالخوف وعدم الرضا، ومن هذه الظواهر ظاهرة المستريح - على سبيل المثال لا الحصر- وهي ظاهرة تعبر عن عدم الاستعداد للاستماع إلى وجهات نظر الآخرين والتفاعل معها بطريقة بناءة، مع التصرف بشكل متجاهل أو غير مهتم لما يقوله الآخرون، وإظهار علامات الضجر والملل في أثناء المحادثة؛ لذا كان من الضروري تنمية مهارات الحوار والحكمة، والتركيز على التعلم المستمر والاستفادة من تجارب الآخرين، والتفكير بشكل أكثر شمولية وإيجابية، والتعامل مع الانتقادات والآراء المختلفة بطريقة بناءة وفعالة.

وتتمية مهارات الحوار من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن أهم طرق التفاهم وحل الخلافات، إضافة إلى أن مشاركة طلاب الجامعة الحوارية في عرض القضايا المواجهة والتفكير في الجوانب المختلفة لها تمكنه من رؤية الصورة كاملة والوصول إلي نتائج مقبولة. كما أن تنمية مهارات الحكمة لديهم تساعد في رفع مستوى التفكير وتنميته، ومواجهة المجتمعات المختلفة.

وفي ضوء ما سبق يحاول البحث تنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية - جامعة أسوان، الأمر الذي دعا إلى بناء برنامج متكامل في الأنشطة اللغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم، حددت أهدافه، واختير محتواه، وطرق تدريسه، وأنشطته، وأساليبه تقويمه بما يتناسب ومهارات الحوار والحكمة.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الحوار اللازمة لطلاب كلية التربية؟
- ٢- ما أبعاد الحكمة اللازمة لطلاب كلية التربية؟
- ٣- ما صورة برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية؟
- ٤- ما فاعلية برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب كلية التربية؟
- ٥- ما فاعلية برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحكمة لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف البحث: هدف البحث إلي:

- ١- إعداد قائمة بمهارات الحوار.
- ٢- إعداد قائمة بأبعاد الحكمة.
- ٣- تصميم برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم.
- ٤- بناء برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم لتنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية.
- ٥- قياس فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم لتنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يقدمه للفئات الآتية:

- الطلاب من حيث توجيههم نحو تضمين الحكمة في مواقف الحياة المتنوعة، ومهارات الحوار.
- أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال تقديم قائمة بمهارات الحوار والحكمة لطلاب الجامعة، ومحاولة تحقيق دور التربية في استخدام الحكمة والتدريب عليها.
- مخطوط المناهج التعليمية عن طريق عرض مجموعة من الأنشطة اللغوية لطلاب الجامعة شعبة اللغة العربية يستفاد منها
- الباحثون من خلال إعداد بحوث متنوعة في مجال الحكمة والحوار.

منهج البحث:

جمع البحث بين المنهج الوصفي؛ حيث تم الاستعانة به في وصف متغيرات البحث وجمع المعلومات عنها وتوضيحها، والمنهج شبه التجريبي المتمثل في اختيار مجموعة البحث وتطبيق الأدوات قبلها وبعديا والكشف عن الفروق الإحصائية وإظهار النتائج، واعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

مصطلحات البحث:

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائيا كما يأتي:

الأنشطة اللغوية: مهام لغوية متنوعة، يشترك في تطبيقها المعلم والمتعلم للتدريب على استخدامها وممارستها، وتتضمن: الأنشطة القصصية، والأنشطة التمثيلية، ولعب الأدوار، والمناظرة، وغيرها لتنمية مهارات الحوار والحكمة.

مهارات الحوار: أداءات لغوية تحدث في إطار اجتماعي يتضمن تبادلا للآراء والأفكار بغرض القدرة على توليد معرفة جديدة ونتائج إجرائية واقعية. ويقاس بمجموع درجات الطلاب في بطاقة ملاحظة الحوار بالنسبة للمهارات كلها، ولكل مهارة على حدة.

أبعاد الحكمة: مجموعة القدرات العقلية والمهارية والوجدانية التي تمكن صاحبها من إصدار القرارات الصائبة، نتيجة حسن التصرف الذي يصل إليه الفرد من درايته للمواقف المختلفة والخبرات الماضية وفهمها بشكل صحيح يحقق الصالح العام، وتتطلب أبعاد الحكمة الخبرة والتجربة والتعلم المستمر.

حدود البحث: اقتصر البحث علي الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية - تمثلت في:

أ- أنشطة لغوية حوارية قائمة علي وصايا لقمان الحكيم.

ب- مهارات الحوار

ج- أبعاد الحكمة المتمثلة في: البعد المعرفي، والبعد التأملي، والبعد الوجداني،

والمهارات الحياتية. وتم ترجمة هذه الأبعاد إلى عدد من المهارات السلوكية المراد

تنميتها.

٢- الحدود البشرية - تمثلت في:

طلاب كلية التربية، الفرقة الثالثة- تعليم أساسي، شعبة اللغة العربية ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤،

وبلغ عددهم (٤٠) طالبا.

٣- الحدود الزمنية:

طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م.

٤- الحدود المكانية:

طبق البحث في كلية التربية- جامعة أسوان.

أدوات البحث - أعدت الباحثة الأدوات الآتية:

١- بطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطلاب في مهارات الحوار.

٢- مقياس أبعاد الحكمة وتمثلت الأبعاد في: البعد المعرفي، والبعد التأملي، والبعد الوجداني،

والمهارات الحياتية. وتم ترجمة هذه الأبعاد إلى عدد من المهارات السلوكية المراد تنميتها.

مواد البحث: تم إعداد المواد الآتية:

- ١- قائمة بمهارات الحوار.
- ٢- قائمة بأبعاد الحكمة ومهاراتها.
- ٣- برنامج الأنشطة اللغوية القائم على وصايا لقمان الحكيم.

مجموعة البحث:

- تكونت مجموعة البحث من (٤٠) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية، الفرقة الثالثة تعليم أساسي شعبة اللغة العربية- جامعة أسوان. وتم اختيار طلاب الجامعة للآتي:
- قرب فترة تخرجهم، قرب فترة تخرجهم وما يشغل بالهم من بناء شخصية قوية تساهم في تكوين مجتمعات مستقرة.
 - استعداد هؤلاء الطلاب للخروج إلى الحياة العملية والمستقبلية، واندماجهم مع المجتمع بمختلف ثقافته.
 - حاجة الطلاب المعلمين إلى مهارات الحوار والحكمة في حياتهم المهنية والمستقبلية لخوض مجالات التنافس.
 - ما يفرضه العصر من اختلاف الأفكار والآراء، وما يتطلبه ذلك من قدرة علي الإقناع.
 - حاجتهم إلى اتخاذ قرارات مختلفة مبنية علي مهارات الحكمة.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات الآتية:

- التأسيس النظري لمتغيرات البحث.
- تحديد مهارات الحوار المناسبة لطلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية.
- تحديد مهارات الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية.
- تحديد أسس بناء برنامج في الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية، وذلك من خلال دراسة: الأدبيات والكتابات التي تناولت مهارات الحوار، والحكمة وأبعادها، بالإضافة إلي رأي الخبراء والمختصين.
- بناء برنامج الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات الحوار والحكمة في ضوء تحديد: الأهداف، والمحتوى، والإستراتيجيات المستخدمة، وخطوات التدريس وإجراءاته، والأنشطة اللغوية، والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم.
- تطبيق برنامج الأنشطة اللغوية للتأكد من فاعليته، وذلك من خلال: اختيار مجموعة البحث من طلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية، وبناء بطاقة الملاحظة ومقياس الحكمة وتطبيقهما قبليا، ثم التدريس باستخدام البرنامج المقترح، وتطبيق أدواتي البحث بعديا، ومعالجة البيانات إحصائيا، واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها، وأخيرا وضع التوصيات والمقترحات.

وفيما يلي عرض مفصل للخطوات السابق ذكرها:

الإطار النظري للبحث:

الأنشطة اللغوية وتنمية مهارات الحوار الحكمة لدى طلاب كلية التربية

هدف عرض الإطار النظري إلى تحديد مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية، واستخلاص أسس بناء برنامج أنشطة لغوية قائم على وصايا لقمان الحكيم لتنمية المهارات المنشودة، ولتحقيق ذلك تم تناول المحاور الآتية:
أولاً- الأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم.

ثانياً- الحوار ومهاراته.

ثالثاً- الحكمة وأبعادها.

المحور الأول - الأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم:

١- الأنشطة اللغوية:

مفهومها:

عرف حسن شحاته (٢٠٠٦، ص٦) الأنشطة اللغوية بأنها: جزء من برنامج الإعداد الجامعي وهي وسيلة وليست غاية؛ لأنها تبني على الجانب اللغوي والنفسي، والاجتماعي والحركي وهي تركز على أهداف الجامعة وتحولها إلى سلوك وتوفر المناخ المناسب للإبداع والابتكار.

والأنشطة اللغوية وسيلة لتعلم اللغة لصقل مهارات المرء اللغوية، مع نماذج مختلفة من الأساليب والاستراتيجيات والمواد والأنشطة التي تعمل على صقل هذه المهارات اللغوية بشكل خلاق وفعال (Fitri Hidayati, 2019).

والأنشطة اللغوية من أفضل الوسائل التي تستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية؛ فاللغة لا تعلم بالقواعد والدراسة المنظمة وحدها بقدر ما تعلم بالمحاكاة والممارسة السليمة في مواقف تواصلية حية تشبه مواقف الحياة إلى حد كبير (علي سعد جاب الله، وآخرون، ٢٠٠٥، ١٧).

ولقد أكدت دراسات عدة فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات اللغوية؛ منها دراسة حسن أحمد مسلم (٢٠٠٨) التي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التحدث والاستماع لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ودراسة محمد الروسان (٢٠١٨) التي توصلت إلي أن استخدام الأنشطة اللغوية التي تمثلت في الألعاب اللغوية والحوارات والمناظرات والمسابقات الثقافية له أثر فعال في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، ودراسة سعاد جابر (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية الوعي اللغوي لدى طالبات كلية التربية بالمجموعة.

ومما سبق يتبين أن: الأنشطة اللغوية تُستخدم في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك التعليم والتدريب والأعمال والمجتمع، وتساعد هذه الأنشطة الطلاب على تنمية مهارات الاتصال والتواصل والتفكير القائم على الحكمة وحل المشكلات وتحقيق التعاون لديهم، وبالنظر إلى هذه الأنشطة وممارستها في ضوء وصايا لقمان الحكيم نبتعد عن الحوار اللغو غير الهادف، ويصبح لدينا حوار إيجابي له أسسه وأهدافه ونتائج؛ فقد يتعاون الطلاب في أثناء مناقشاتهم لحل مشكلة أو تحقيق هدف مشترك.

ومن الأنشطة اللغوية التي تستخدم لتنمية مهارات الحوار ما يأتي:

- **النشاط القصصي:** والقصة من أنسب الإستراتيجيات وأكثرها تأثيرا في نفس التلميذ؛ فهي تحقق له النمو اللغوي وتزوده بمجموعة من المفردات والألفاظ والتراكيب

المفهومة، وتدربه علي الإلقاء الجيد، ومواجهة الآخرين، والتحدث دون خوف أو تردد، وتحقيق التواصل باستخدام اللغة (إيمان صبري وآخرون، ٢٠٠٩، ٦٧).

- **الإجابة عن الأسئلة:** قد يعتمد المعلم في بعض المواقف إلى طرح أسئلة تدور حول الأفكار الواردة في النص للمناقشة وإبداء الرأي دون التقيد بإجابات محددة، ولذلك أثره الإيجابي في إزالة حاجز الرهبة والخوف عند المتعلم وإكسابه مزيداً من الثقة في التحدث عن أفكاره (مهدي فهد أبو حمرة، ٢٠١٥، ١٥٤).

- **الألعاب الشفوية:** تتميز هذه الألعاب بالإثارة والمرح، وتركز على الحوار، ومن أمثلتها: لعبة الصور، ولعبة تحويل الجمل الاستفهامية إلى جمل خبرية، ولعبة دائرة الحروف (دايلي، ٢٠٢١).

- **ألعاب النطق:** ومن أمثلة هذه الألعاب: لعبة إتمام الجمل الناقصة بواسطة الحوار، ولعبة تحويل الأرقام إلى كلمات لصياغة جملة، ولعبة إعادة بناء جملة وقراءتها وفق التسلسل المنطقي.

ومن الأنشطة اللغوية الحوارية المستخدمة في البرنامج الحالي ما يأتي:

- **المناقشات الجماعية:** وفيها تنظم جلسة مناقشة حول موضوع محدد، حيث يشارك الطلاب آراءهم وأفكارهم ويتبادلون الحجج والنقاشات بشأنه، وقد تكون هذه المناقشات في إطار دروس اللغة أو بعض المواقف الاجتماعية.

- **محاكاة الأدوار:** ويتم تعيين أدوار لكل طالب في النشاط وإعطائهم سيناريو أو موقف ليتفاعلوا معه، وقد يكون سيناريو محاكاة مثل: المناقشة حول بعض المواقف الاجتماعية أو التفاعل بين بعض الشخصيات التاريخية.

- **الحوارات القصيرة:** تنظيم حوارات قصيرة بين الطلاب حول موضوعات محددة، ثم توجيه الأسئلة وتشجيع المشاركين على التعبير عن آراءهم واستعراض نقاط النظر المختلفة.

- **مجموعات القراءة:** تشكل مجموعات طلابية لمناقشة الكتب أو القصص أو المقالات اللغوية، ثم قراءة فقرة محددة وعمل مناقشة حوارية لتبادل الأفكار والانطباعات حولها.

- **المناظرة:** وفيها يتحاور الطلاب حول موضوع أو مشكلة معينة، ويحاول كل منهم إقناع الآخر بوجهة نظره.

- **التمثيل:** يمثل الطلاب مشهداً أو قصة، ويحاولون إيصال المعنى من خلال المهارات الحوارية.

- **الندوة:** يلقي مجموعة من الطلاب المتحدثين محاضرات حول القضايا المختلفة، ويشارك بقية زملائهم في مناقشة هذه الموضوعات.

٢- وصايا لقمان الحكيم:

تعريف لقمان الحكيم:

هو لقمان بن باعوراء بن ناحور بن تارح وهو آزر أبو إبراهيم، كذا نسبه محمد بن إسحاق. وقيل: هو لقمان بن عنقاء بن سرون وكان نوبيا من أهل أيلة. وقال الزمخشري: هو لقمان بن باعوراء بن أخت أيوب أو ابن خالته. وقيل كان من أولاد آزر، عاش ألف سنة وأدركه داود عليه السلام وأخذ عنه العلم. وقال الواقدي: كان قاضيا في بني إسرائيل. وقال سعيد بن المسيب: كان لقمان أسود من سودان مصر ذا مشافر، أعطاه الله

تعالى الحكمة ومنعه النبوة، وعلى هذا جمهور أهل التأويل أنه كان وليا ولم يكن نبيا (القرطبي، ٥١١ - ٥١٢).

وذكرت الأحاديث آراء عدة فيما يخص مهنة لقمان الحكيم؛ فقد أخرج (الإمام أحمد، ص ٢٠٧) عن مجاهد أن لقمانا كان قاضيا على بني إسرائيل وقيل خطابا، وذكر ابن عباس رضي الله عنه عن ابن كثير (ص ١٢٣) أنه كان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خطابا وقيل راعيا، وروى ابن جرير عن أبو حيان التوحيدي (ص ٤٩) أنه كان نجادا، وعقب (عبدالجابر الأعرج، ٢٠٠٨) بقوله: "لا يستبعد أن يكون لقمان قد عمل بكل هذه المهن؛ وخاصة علي ما ذكر عنه من العمر الطويل".

وذكر سعيد بن المسيب أن لقمان كان من سودان مصر، وقبره في قرية "صرفند" ظاهر مدينة الرملة من أعمال فلسطين، وعلى قبره مشهد، وهو مقصود بالزيارة. (ابن كثير، ص ١٢٣)

وصايا لقمان الحكيم:

يقول ابن جرير الطبري في قول الله عز وجل: ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة... ﴾ (لقمان، من الآية ١٢) أي: الفقه في الدين والعقل والإصابة في القول. وقال أهل التأويل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة... ﴾ قال: الفقه والعقل والإصابة في القول من غير نبوة (محمد بن جرير الطبري، ٤٣).

وجاء في لسان العرب الحكمة لغة: "مادة حكم، وهي عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم، وهي أيضا معرفة الحقائق على ما هي بقدر الاستطاعة، وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها المشار

إليه بقوله تعالى: ﴿... وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا...﴾ (البقرة، من الآية ٢٦٩).

وجمعت الباحثة - بالرجوع إلى القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، ومجموعة من الكتابات والدراسات مثل: (ابن كثير، ص ١٢٧)، (الإمام أحمد بن حنبل، ص ١٠٥ - ١٠٦)، (الجاحظ، ص ١٤٤)، (محمد خير رمضان، ص ١١٩ - ١٢٣)، (عبدالجابر الأعرج، ص ١٣ - ١٢) - عددًا من وصايا لقمان الحكيم، تتمثل فيما يأتي:

- يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم.
- يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور.
- اقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير.
- يا بني إياك والرغب؛ فإن الرغب كل الرغب يبعد القريب، ويزيل الحكم كما يزيل الطرب.
- يا بني إياك وشدة الغضب؛ فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم.
- الرفق رأس الحكمة.
- يا بني لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسيطاً، تكن أحب إلي الناس ممن يعطيهم العطاء.
- من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ، ومن أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزاء، والذل في طاعة الله أقرب من التعزز بالمعصية.
- العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر.

- أنصت للسائل حتي ينقضي كلامه، ثم اردد عليه برحمة.
- كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للمظلوم ناصرا تكن خليفة الله في أرضه.
- التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والوحدة خير من قرين السوء.
- كما تزرعون تحصدون.
- يبدد الله عظام من يتكلمون بالأهواء من الناس.
- ملعون من لعن أباه، ملعون من لعن أمه، ملعون من صد عن السبيل، ملعون من أضل الأعمى عن الطريق، ملعون من ذبح لغير اسم الله، ملعون من غير تخوم الأرض.
- من تعرى عن لباس التقوي لم يستر بشئ.
- من رضي برزق الله لم يحزن علي ما في يد غيره.
- من سل سيف البغي قطع به يده.
- من احتقر بئرا لأخيه وقع فيه.
- من هنك حجاب غيره انكشفت عورته.
- من خاطر بنفسه هلك.
- من نسي زلل نفسه استعظم زلة غيره.
- من صاحب الأندال حقر، ومن جالس العلماء وقر.
- من خشى الله فاز.
- من جهل موضع قدمه مشت في ندامة.

مظاهر الحكمة في أسلوب وصايا لقمان الحكيم:

- اتسمت وصايا لقمان الحكيم بمظاهر عدة، منها (مصطفى مدياني، ٢٠١٦، ص ١٣):
- اختيار أحسن الألفاظ: استخدم لقمان الحكيم لفظ (يا بني) بما تحمله من معاني الحب والصدق.
 - أسلوب الإقناع والتعليل: استخدم لقمان الحكيم أساليب النهي والأمر والتقرير ليصل إلى عقل ابنه ويقنعه.
 - أسلوب التدرج: بدأ لقمان الحكيم وصاياه بالأهم ثم المهم، كما أنه راعى مستوى المخاطب.

تعريف الحوار:

الحوار في لسان العرب في مادة حور: (الرجوع، والجواب، والمحاورة: المجاورة، ومراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والمشورة. يقال: فما ردَّ إلي حورًا أي جوابًا، وهم يتحاورون: أي يتراجعون بالكلام (ابن منظور، ٢٠٣٣، ص ص ٢٦٤ : ٢٦٦).

وعرفه (إبراهيم الشافعي وآخرون، ٢٠١٩) بأنه: تفاعل لفظي يتم بين شخصين أو أكثر أو جماعة وأخري، ويتم فيه تبادل الآراء ومناقشتها وعرض الأدلة وتقنيدها رغبة في الوصول إلى اتفاق والخروج من الخلاف في إطار من الود والتسامح والتحرر من التعصب والجمود.

ويمكن تعريف الحوار في البحث الحالي بأنه: نشاط لغوي يحدث في إطار اجتماعي يتضمن تبادلًا للآراء والأفكار بغرض القدرة على توليد معرفة جديدة والحصول على نتائج إجرائية واقعية. ويقاس بمجموع درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة الخاصة بالحوار بالنسبة للمهارات كلها، ولكل مهارة على حدة.

وللحوار أهميته في تعليم أمور الدين؛ فقال سبحانه ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة، الآية ١). وقد وردت الحوارات القرآنية في مواطن عديدة، وفيها كثير من العبر والعظات والفوائد والمعارف واللطائف (عادل باوزير، ٢٠١٠).

مهارات الحوار:

ليس هناك تصنيف محدد لمهارات الحوار يتفق عليه التربويون، بل كل يصنفها بحسب رؤيته وأهميتها من وجهة نظره والمرحلة العمرية المرادة، ومن ذلك: تصنيف ريم عبدالعظيم (٢٠٠٤، ص ص ٢١٣ : ٢١٥): وصنفت مهارات الحوار إلى مهارات:

- إعداد الحوار.
- تقديم الحوار.
- طرح أسئلة الحوار.
- اللغة.
- التفاعل اللفظي وغير اللفظي مع المشاركين في الحوار.
- الإقناع في موقف الحوار.
- إنهاء الحوار.

وتصنيف الإطار المرجعي الأوربي (٢٠٠٦): وصنف مهارات الحوار بوصفها مقاييس لعناصر تحدد الكفاءة الخطابية إلى الآتي:

- النتائج الشفوي عموما
- الحجج والبراهين

- عرض التجارب

- التحدث أمام الجمهور

- سياق التعاون

- طلب الإيضاح

- تدوين الملاحظات

- تغيير المتحدث

- إتقان النطق والتنغيم

- ملاءمة اللغة

- المرونة

- تطور الموضوع

- التماسك والترابط

- الطلاقة

- الدقة

وتصنيف علي سعد، وسيد سنجي (٢٠٠٧) حيث صنفها إلى:

- مهارات تتصل بالجانب الفكري: منها، إيفهام غيره من الناس ما يريد، والتخلص من التكرار المخل لبعض الكلمات عند التعبير عن الموقف الاجتماعي، وضوح الأفكار وتسلسلها.

- مهارات تتصل بالجانب اللغوي: منها، اختيار الكلمات التي تؤدي المعنى المراد بوضوح، واستخدام الجمل المعبرة عن الموقف.
- مهارات تتصل بالجانب الصوتي: منها مناسبة نبرات الصوت لما يوافق الحالة النفسية للموقف.
- مهارات تتصل بالجانب الملمحي: منها مناسبة تعبيرات الوجه للموقف الاجتماعي المراد التعبير عنه.

وللحوار مهارات عدة حددها (مصطفى محمد رخامية، ٢٠١٧)، منها: الإنصات

- الفصل بين الفكرة والشخص

- الانفتاح

- الهدوء وعدم الانفعال

- الاستعداد للحوار

- قبول النقد

- احترام الآخر

وصنف أحمد كمال قرني (٢٠٢١، ص ٢٤٣) مهارات الحوار إلى:

- نطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً.

- نطق الأصوات المتشابهة نطقاً صحيحاً.

- نطق الكلمات بوضوح .

- تنويع نبرات الصوت وفقاً للمعنى.

- ترتيب الحديث ترتيباً منطقيًا.

- اختيار التعبيرات اللغوية المناسبة.

- التعبير عن حكاية مصورة بجملة بسيطة سهلة التركيب.

- حكي قصة قصيرة يفهمها المستمع.

- التحدث في جمل بسيطة تامة.

- التعبير عن المشاعر في مواقف حياتية مختلفة.

آلية تفعيل مهارة الحوار وتدريب الطالب عليها:

يمكن توظيف مهارات الحوار من خلال الآتي:

- إقامة مجلس للحوار بين الطلاب داخل المؤسسات التعليمية.

- تعيين رئيس لهذا المجلس ومشاركته في مجلس المؤسسة التعليمية.

- تدريب الطلبة على مبادئ الحوار.

- إقامة مشاغل ترويحية في تلك المؤسسات لهذا الغرض.

- تكليف الطلاب بالأنشطة الحوارية.

- متابعة اللقاءات المباشرة التي تبثها وسائل الاتصالات في مجال الحوار وكتابة تقرير عنها

(عبدالعزيز العريني، ١٤٢٥هـ).

المحور الثالث - الحكمة:

تعريف الحكمة:

أصل الحكمة - لغة- من حَكَمَ، والحاء والكاف والميم أصل واحد يعني المنع، تقول: أحكم فلان أي منعه (ابن فارس، ١٣٦٦هـ). وقد يراد بها الفقه والعقل والإصابة في القول والفهم ولخشية الورع والتفكر في أمر الله تعالى واتباعه (رائد سبتي وحسن سعد، ٢٠٠٣، ٢٩).

تعددت تعريف الحكمة - اصطلاحا- بسبب تعدد المجالات والمدخل المختلفة التي تناولت الحكمة، ومنها:

تعريف ستيرنبرج (Sternberg, 1999) بأنها: تطبيق الفرد للذكاء الناجح والإبداع والمعرفة بواسطة البحث عن الوصول إلى المنفعة المشتركة من خلال التوازن للاهتمامات (داخل الشخص) والاهتمامات (بين الشخصية) للآخرين والاهتمامات الأكبر (خارج الشخصية) علي كل من المدى القصير والبعيد من خلال غرس القيم بغرض التكيف مع تشكيل واختيار البيئات.

وقال ابن القيم (٢٠٠٣، ص ٤٤٩): الحكمة هي: فعل ما ينبغي، على الوجه الذي ينبغي، في الوقت الذي ينبغي. وقال النووي (١٣٩٢، ٢، ص ٣٣) هي: العلم المتصف بالأحكام، المشتمل على المعرفة بالله عز وجل المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوي والباطل، والحكيم من له ذلك.

والحكمة في ضوء مدرسة برلين وفريق ستيرنبرج تعني: فعل ملائم يأخذ في الاعتبار المداخل المتعددة للفهم والمعرفة. وتظهر الحكمة بصورة جلية لدى المتقدمين في العمر، وذلك

نتيجة لتراكم الخبرة والاتزان الانفعالي وقوة الشخصية. ورغم هذا التأكيد على أهمية الحكمة لدى المتقدمين في العمر، إلا أن بعض الدراسات ترى أن الحكمة لا علاقة لها بالعمر (Sternberg, 2005, 12)؛ فالحكمة عند كبار السن هي القدرة على تقبل قصور وعجز الإنسان، بما في ذلك تجربة الموت التي هي جزء لا يتجزأ من الحياة، وبالتالي فمن المرجح أن يكون راضيا عن حياته (Baltes & Smith, 1990, 11).

ويعرفها (Kanwar, 2015 p. 104) بأنها: مجموعة من المهارات التي تحقق تكامل الجوانب: العاطفية والمعرفية والعملية للقدرات البشرية؛ استجابة لمهام الحياة ومشكلاتها. وهي: حالة ذهنية وشخصية معقدة تمكن الفرد من استخدام تجارب الحياة الشخصية؛ لإصدار أحكام حول المشكلات المتنوعة (emetriou, D, 2021, P.3). (rekÜLiakos, Kizily

وتمثل الحكمة شكل الأداء النموذجي للفرد، وتتضمن المعرفة بكل من الذات والبيئة الخارجية، وإصدار الأحكام الصائبة في مسائل الحياة المعقدة؛ فهي تجمع بين الانفعالات والقدرات المعرفية، وتمكن الفرد من اتخاذ القرارات المناسبة التي تتم على مستوى الفرد والمجتمع (Sternberg et al, 2007).

وتتضمن الحكمة معرفة الذات والحياة وفهم الآخرين وإدارة الانفعالات، والمشاركة الملهمة وإصدار الأحكام، ومهارات الحياة والاستعداد للتعلم (Brown, 2004; Brown & Greene, 2006).

والحكمة هي فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن Perspicacit ، والبصيرة Insight ، والقدرة على إصدار الأحكام (Judgment Webster, 2007)

وهي: الفهم العميق للبشر والمواقف، مع التصرف الصائب الذي يستند إلى المعرفة والحصول على أفضل النتائج في أسرع وقت وبأقل جهد، والقدرة على تجاوز الأزمات والتغلب عليها، والوعي القائم على المبادئ والقيم (محمد كمال أبو الفتوح، ٢٠١٦، ٣٢).

يتضح من التعاريف السابقة أن الحكمة:

- مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- لها صور وألوان متعددة، منها: القرآن والسنة والقصة والوصية والموعظة والقول المأثور والمثل غير ذلك.
- تعتمد علي القول والفعل.
- تتطلب النظر في القضايا المختلفة من جوانب مختلفة لتكامل الرؤية.
- تحقق اهتمامات الفرد واهتمامات الآخرين.
- تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة.

أبعاد الحكمة:

- يمكن تفسير هذه الأبعاد من خلال عرض بعض النماذج التي فسرت الحكمة، وهي كالاتي:
- **البعد المعرفي:** يتمثل في قدرة الفرد على فهم الحياة وإدراك المعني العميق والبدال للظواهر والأحداث الشخصية وبين الشخصية (Cluck & Bluck, 2001, 1).
 - **البعد التأملي:** يعني الانخراط في التفكير التأملي لإدراك الواقع كما هو، وذلك من خلال النظر إلي الظواهر من وجهات نظر متعددة، والتغلب على ذاتيته وإسقاطه لوجهات نظر مختلفة عند رؤيته للظواهر ومحاولته فهمها (Ardelt, 2000, 775).

- البعد الوجداني: يتضمن تحسين سلوك الفرد تجاه الآخرين وتعاطفه معهم، والتخلص من الانفعالات السلبية كالكرهية، وتحسين المشاعر الإيجابية للفرد (Cluck & Bluck, 2011, 11).

ونظر أتشينبوم و أورول (Achenbaum, Orwoll, 1991) للحكمة- نموذج أورول وآخنبام- على أنها: شبكة ثلاثية الأبعاد مكونة من العاطفة والمعرفة، والإرادة.

ونموذج سبايغر وشنياكر " المنهج المحكوم بالتصرفات "حيث يرى أصحاب هذا النموذج أن دراسات الحكمة تسير في ثلاثة اتجاهات، هي: الحكمة كأشخاص حكماء، والحكمة كخبرة، والحكمة كسلوك حكيم، وأن التصرفات تعكس الخبرة والسمات الشخصية، وبالتالي اعتبروا الحكمة موقفية (Oser et al., 1999)

وتتكون الحكمة في ضوء نموذج كرامر (Kramer, 2000) من مكونين، هما: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، وتتمثل وظائفها في مهارات حل المشكلات، والعمل الجماعي، والحوار لحل المتناقضات الموجودة في حياة الفرد والجماعة.

وأكدت أردلت (Ardlet, 2003) أن الحكمة عملية متكاملة لأبعاد شخصية الفرد الثلاثة: المعرفية ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد علي فهم الحياة والمعاني العميقة للأحداث، والوجدانية ويشير هذا البعد إلي النواحي العاطفية والانفعالية والسلوكيات الإيجابية كالتعاطف والحب وتجنب السلوكيات السلبية، والتأملية ويشير البعد التأملي إلى إدراك الواقع دون تحريف والنظر للمواقف من خلال وجهات مختلفة لتنمية البصيرة والوعي الذاتي.

وتتكون الحكمة وفقا لنموذج براون للحكمة (Brown, 2004, 137) من ستة أبعاد متداخلة مع بعضها، وهي:

- معرفة الفرد لذاته.

- فهم الفرد للآخرين.

- الحكم علي الأشياء.

- الخبرة والمعرفة بالأمر.

- المهارات الحياتية.

- الاستعداد للتعلم.

وذكر (عبدالرحمن آل دحيم، ٢٠١٦، ٢٢) أن نموذج brwon يتضمن ثمانية أبعاد للحكمة، هي:

- معرفة الذات: الكيفية التي يري الفرد فيها ذاته، ومن خلالها يستطيع الوقوف علي نقاط القوة والضعف لديه.
- إدارة الانفعالات: الآلية التي يسيطر بها الفرد على انفعالاته في المواقف المختلفة.
- الإيثار: درجة تفكير الفرد في المصلحة العامة وتفضيلها على المصلحة الخاصة.
- المشاركة الملهمة: التعامل مع الآخرين باحترام ونزاهة.
- المشاعر والعواطف لدى الآخرين: فهم تصوراتهم لتبرير مواقفهم المختلفة.
- إصدار الأحكام: إدراك الأبعاد المختلفة للموقف، واتخاذ قرارات صائبة بناء علي معطيات دقيقة.
- مهارات الحياة: القدرة على إدارة المواقف في الحياة اليومية بفاعلية وبأقل جهد.
- الرغبة في التعلم: الميل لمعرفة ما يدور في الحياة والعمل على ربط الخبرات النظرية بالحياة العملية والاستفادة منها.

من خلال العرض السابق نستنتج أن للحكمة صورا وألوانا متعددة، تتمثل في: القرآن، والسنة، والموعظة، والأقوال المأثورة، والأمثال، والاستنتاج، والفهم، والافناع، وغير ذلك. ويستطيع الفرد من خلال ممارسة هذه الصور تنمية اللغة والتعبير عن الأفكار، وذلك معن طريق المعرفة الجيدة بحقائق الأمور، والتعبير بطريقة محترمة ومهذبة، وتجنب استخدام الألفاظ غير الملائمة التي قد تؤدي إلى إساءة فهم الرسالة المراد إيصالها.

دور البرنامج الحالي في إكساب الطلاب مهارات الحكمة:

تعتمد طرق التدريس المستخدمة لتنمية مهارات الحكمة على تفاعل الطلاب في الموقف التعليمي، مع تبادل الأفكار والربط بينها ومن ثم الوصول إلي المعرفة الصحيحة، وللوقوف على دور البرنامج في تنمية مهارات الحكمة يمكننا عرض بعض الدراسات التربوية التي تناولت الحكمة، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- دراسة سعاد جابر (٢٠٢٠) التي هدفت إلى استنباط أبعاد الحكمة، والكشف عن درجة تضمينها في منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتكونت مجموعة الدراسة من خمسة كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وأظهر التحليل أن درجة تضمين المكونات بشكل صريح منخفضة جداً في جميع الصفوف، وأوصى البحث بإعادة صياغة مناهج اللغة العربية للمراحل الأخرى بحيث تتضمن الحكمة في أبعادها ومكوناتها.

- دراسة أميرة عبيدات (٢٠٢٢) وهدفت إلى تعرف التّفكير القائم على الحكمة في مقرّرات اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس التّفكير القائم على الحكمة لقياس مستوى امتلاك طلبة الصفّ العاشر للتّفكير القائم على الحكمة، وقد أظهرت الدّراسة أن: مقرّرات اللغة العربية

تتضمّن التّفكير القائم على الحكمة بدرجاتٍ متفاوتةٍ، وأوصت الباحثة بمراجعة مقرّرات اللغة العربيّة، والتّركيز على بعد معرفة الذات في محتوى مقرّرات اللغة العربيّة، وإجراء مزيد من الدّراسات القائمة على الحكمة، وعقد دورات للمعلمين لتدريبهم على التّدريس وفق التّفكير الحكيم.

- دراسة هبة صابر (٢٠٢٢) وهدفت إلى تعرف مدى فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على وصايا بتاح حُتب في تنمية التفكير المستند إلى الحكمة لدى طفل الروضة، وحُصّص البحث إلى أن الأنشطة التعليمية القائمة على وصايا بتاح حُتب ذات فاعلية في تنمية كلٍ من: التفكير المستند إلى الحكمة، والدافعية نحو تعلم التاريخ.

- دراسة أيمن عويضة (٢٠٢٢) وهدفت إلى فحص العلاقة السببية بين اليقظة العقلية كمتغير مستقل، والتفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط، والازدهار النفسي كمتغير تابع لدى طلاب كلية التربية بجامعة السويس، وأجري البحث على عينة قوامها ٣٩٠ من طلاب وطالبات جامعة السويس كلية التربية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات طلاب كلية التربية على مقياسي اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة، وكذلك على مقياسي الازدهار النفسي ومقياس التفكير القائم على الحكمة، وأوصي الباحث بضرورة تضمين التفكير القائم على الحكمة في برامج إعداد المعلم بكليات التربية.

- دراسة محمد مصطفى وأيمن سالم (٢٠٢٣) وهدفت إلى التوافق بين أبعاد الحكمة (المعرفة الذاتية، التنظيم الانفعالي، التأمل، مهارات الحياة، الإصدار الأمثل)، وكل من الحديث الذاتي الإيجابي والذكاء الانفعالي، وطبقت الدراسة على (١٢٠) معلماً ومعلمة من مدارس التربية الخاصة بمحافظة بني سويف، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام

أدوات قياس الحكمة والحديث الذاتي والذكاء الانفعالي، وتوصل إلي وجود علاقة ارتباط بين الحكمة وأبعاد الذكاء، وأن كل من الحديث الذاتي المحرك والذكاء الانفعالي مُنبئة بالحكمة لدى معلمي التربية.

- دراسة فاطمة عبدالفتاح (٢٠٢٣) وهدفت إلى تنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم علي أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ. وقد تم وضع قائمة بأبعاد الحكمة اللازمة، وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي وأعدت اختبار التفكير الواقعي ومقياس مهارات اتخاذ القرار، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج، وقد أوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في تخطيط مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد الحكمة.

ويُتوقع من خلال ما تم عرضه أن البرنامج الحالي قد يُمكن الطالب من تنمية مهارات الحوار والحكمة، ويمكن إيجاز تلك التوقعات في أن البرنامج قد:

- يجعل المتعلم محور العملية التحويلية.
- يتيح للمتعلم بإبداء آرائه وطرح أفكاره.
- يساعد الطالب في الإحاطة بجوانب الحوار بسبب تكامل أبعاد الحكمة.
- يساعد في تكوين شخصية سوية للمتعلم.
- يدرّب المتعلم على استماع آراء الآخرين.
- يكسب المتعلم اتجاهات صحيحة كالموضوعية والسعي نحو تحقيق الصالح العام.

وبناءً على ذلك، وفي ضوء الإطار النظري للبحث، وكذلك نتائج الدراسات السابقة تمت صياغة فرضي البحث علي النحو الآتي:

فرضا البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة- تعليم أساسي، شعبة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة الحوار لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة- تعليم أساسي، شعبة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الحكمة لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

في ضوء ما سبق التوصل إليه من دراسة الباحثة لمهارات الحوار والحكمة، ودراستها لطبيعة الحكمة وأبعادها، ودراستها للأنشطة اللغوية وأنواعها، ولما كان الهدف من البحث هو بناء برنامج قائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار والحكمة؛ فقد تطلب ذلك الإجابة عن أسئلة البحث، وفيما يأتي إجراءات الإجابة عنها:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما مهارات الحوار المناسبة لطلاب كلية التربية؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الحوار وفقا للخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من القائمة: تهدف البطاقة إلى تعرف مهارات الحوار اللازمة للطلاب، وتحديدتها بغية الاستعانة بها في البرنامج وتنميتها.

ب. مصادر اشتقاقها: تم بناء القائمة في ضوء:

- الكتابات والدراسات التي تناولت مهارات اللغة بوجه عام، ومهارات الحوار بوجه خاص.
 - المعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية بالمرحلة الجامعية.
 - توصيف مقررات طلاب الفرقة الثالثة أساسي - شعبة اللغة العربية.
- ج. **التوصل إلى القائمة المبدئية للمهارات:** تم إعداد قائمة مبدئية لمهارات الحوار مشتقة من المصادر السابقة، وتضمنت خمس مهارات أساسية، تم ترجمتها إلى مؤشرات سلوكية. وتم وضع هذه المهارات في قائمة مبدئية في شكل استبانة.
- د. **عرض القائمة على مجموعة من المحكمين:** لتحديد مهارات الحوار اللازمة للطلاب والتأكد من ملاءمتها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس مناهج اللغة العربية من: أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للحكم على مدى صلاحيتها، وإبداء آرائهم حول:
- مدى ملاءمة الاستبانة لأهداف البحث.
 - ملاءمة العبارة للبعد الذي تنتمي إليه.
 - إضافة، وحذف، وتعديل، ودمج ما يروونه من مهارات.
- وأسفرت ملاحظات السادة المحكمين عن حذف بعض المهارات، وإعادة صياغة البعض.
- هـ. **الصورة النهائية لقائمة المهارات:** بعد إجراء التعديلات تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة، وتضمنت خمس مهارات رئيسية، والجدول التالي يوضح مهارات الحوار، وأرقام العبارات الدالة على كل مهارة:

جدول (١): أبعاد بطاقة ملاحظة الحوار اللازمة، وأرقام العبارات الدالة على كل بعد

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	أرقام العبارات	العدد	النسبة المئوية
١.		يحدد المحاور الرئيسة للحوار	٣ : ١	٣	١٥%
٢.	التخطيط	يجمع المعلومات المرتبطة بالموضوع			
٣.		يستخرج المصطلحات المرتبطة بالموضوع من القاموس			
٤.		يلتزم بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار	٧ : ٤	٤	٢٠%
٥.	عرض الأفكار	يرتب الأفكار ترتيباً منطقياً			
٦.		يربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية لموضوع الحوار			
٧.		يشرح العناصر الأساسية لفكرة ما شرحاً دقيقاً			
٨.		يتحدث بسلاسة ووضوح	١١ : ٨	٤	٢٠%
٩.		يستخدم الأساليب اللغوية المناسبة			
١٠.	استعمال اللغة	ينوع في النبر والتنغيم			
١١.		يوظف القواعد النحوية بصورة صحيحة			
١٢.		لا يستعجل الرد			
١٣.		استعمال الإيماءات لتوضيح فكرته في الفهم		٥	
١٤.	السمات	التزام الموضوعية في الحوار	١٦ : ١٢		٢٥%
١٥.	الشخصية	يتغلب على مشاعر الخوف والخجل في أثناء الحوار			
١٦.	للمتداول	يستمع للرأي الآخر مهما كان مختلفاً			
١٧.		يبرز الحقائق الثابتة في الحوار			
١٨.		يدعم رأيه بالأدلة المناسبة		٤	٢٠%
١٩.	الإقناع	يتوصل إلي نتائج إجرائية	٢٠ : ١٧		
٢٠.		يقدم المقترحات والتوصيات وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج			

يتضح مما سبق أن: عدد المهارات الرئيسة للقائمة خمس مهارات، يندرج تحتها عشرون عبارة تقيس المهارات الفرعية للحوار، كما يظهر في الجدول أرقام العبارات التي تقيسها تلك المهارات، والنسبة المئوية لكل مهارة من المهارات الرئيسة.

ثانيا - للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

ما أبعاد الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الحكمة في ضوء الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من القائمة: تعرف أبعاد الحكمة اللازمة للطلاب ومهاراتها، ومن ثم تنميتها.

ب. تحديد مصادر اشتقاقها: تم بناء القائمة في ضوء:

- الكتابات والأدبيات التي تناولت أبعاد الحكمة ومهاراتها.
- البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة منها في إعداد أبعاد الحكمة ومهاراتها، مثل: دراسة (وفاء ناجي، ٢٠١٥)، ودراسة (هبة صابر شاكر، ٢٠٢٢)، ودراسة (فاطمة عبدالفتاح أحمد، ٢٠٢٣)، ودراسة (Cluck & Bluck, 2011)، ودراسة (Ardlet, 2022)، وغير ذلك من البحوث والدراسات التي تناولت أبعاد الحكمة.
- الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث.
- استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال.
- ج. التوصل إلى الصورة المبدئية للقائمة: تم التوصل إلى قائمة مبدئية بأبعاد الحكمة ومهاراتها مشتقة من المصادر السابقة، ثم ترجمتها إلى مؤشرات سلوكية، وتم وضعها في قائمة مبدئية في شكل استبانة.

د. عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من: أساتذة علم النفس، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للحكم على مدى صلاحيتها، وإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة المهارة للطلاب.

- مدى ملاءمة العبارة للبعد الذي تندرج تحته.

- إضافة، وحذف، وتعديل، ودمج ما يروونه من مهارات. وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض الأبعاد وتعديل صياغة البعض.

هـ. الصورة النهائية للقائمة: تم تعديل القائمة وفق آراء المحكمين، ومن ثم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد الحكمة؛ لتحتوي على أربعة أبعاد رئيسية، وتضمن كل بعد من تلك الأبعاد عددًا من المهارات الفرعية، وذلك كالآتي:

- البعد المعرفي: يندرج تحته خمس مهارات فرعية.

- البعد التأملي: يندرج تحته أربع مهارات فرعية.

- البعد الوجداني: يندرج تحته أربع مهارات فرعية.

- بعد المهارات الحياتية: يندرج تحته أربع مهارات فرعية، وبذلك بلغ عدد المهارات الفرعية للقائمة (١٧) مهارة فرعية، وبيان ذلك في ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الحكمة.

ثالثاً - للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما صورة برنامج الأنشطة اللغوية القائم علي وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات

الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية؟

تم بناء البرنامج في ضوء الآتي:

أ. الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

تم اشتقاق أسس بناء البرنامج في ضوء كل من :

- الأساليب والاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج وطرق التدريس.
- الكتابات والدراسات التي تناولت وصايا لقمان الحكيم.
- أساليب وفتيات التدريس الخاصة بالحوار والحكمة والملائمة للبرنامج.

ب. تحديد أهداف البرنامج: تحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات الحوار والحكمة

لدي طلاب كلية التربية. وقد تفرع عنه بعض الأهداف السلوكية المحددة، وهي كالاتي:

- يتعرف مفهوم الحوار.
- يتمكن من طرح الأسئلة حول الموضوعات الحوارية دون خجل أو خوف.
- يسعى إلي خلق جو من التفاعل والحوار بين زملائه حول هذا الموضوع الحوارية.
- يتعاون مع زملائه في تقديم الأنشطة الحوارية.
- يحدد محاوره الرئيسة عند الحوار.
- يجمع المعلومات المرتبطة بالحوار.
- يلتزم بمحاوره الرئيسة عند الحوار.
- يرتب محاوره ترتيبا منطقيا.
- يشرح الموضوعات الحوارية بأسلوب لغوي مناسب.

- يدعم حوارہ بالأمثلة والشواهد.
- يوظف القواعد النحوية بصورة صحيحة.
- يستعمل الإيماءات لتوضيح كلامه.
- يتوصل إلي نتائج إجرائية عملية في نهاية حوارہ.
- يقدم مقترحاته لتدعيم حوارہ وتطويره.
- يتعرف مفهوم الحكمة.
- يتعرف وصايا لقمان الحكيم.
- يقدر أهمية الحكمة في حياة الطلاب.
- يوضح دور الحكماء في تنمية الحكمة لدى الطلاب.
- يناقش كيفية غرس قيم الحكمة في نفوس الطلاب.
- يستخدم إستراتيجيات متعددة وأفكار مبتكرة للتفكير في حلول للتحديات والمشكلات.
- يطبق المعرفة في المواقف التعليمية.
- يتحكم في سلوكه عند الغضب.
- يفكر في الأحداث من وجهات نظر مختلفة.
- يقدم تنازلات للصالح العام.
- يحدد أهدافه في ضوء قدراته. وغير ذلك من الأهداف السلوكية الخاصة بأبعاد الحكمة.

ج. **تحديد محتوى البرنامج:** قامت الباحثة باختيار عدد من الأنشطة اللغوية الحوارية، مثل: المناقشات الجماعية، ومحاكاة الأدوار، وإقامة بعض الندوات، وقراءة الصور والأشكال التوضيحية، واستخدام الوسائط المتعددة، وتقسيم الطلاب إلي مجموعات حوارية، وعمل محاكاة لغوية، ورواية القصة، وإكمالها، وتم إعادة صياغة هذه الأنشطة في ضوء بعض وصايا لقمان الحكيم. وروعي في هذه الأنشطة تضمينها أبعاد الحكمة، وبعض صورها (قرآن - سنة - قصة - موعظة - قول - فعل - فهم...) على أن تكون مترابطة الفكرة تحت موضوع عام، ومناسبة لطلاب كلية التربية ومتضمنة قضايا حياتية وأحكاما علمية تساعدهم على التفكير بحكمة تجاه قراراتهم اليومية.

د. **تحديد الإستراتيجيات المستخدمة:** استخدمت الباحثة بعض إستراتيجيات التدريس التي تهدف إلى تنمية الحوار والحكمة والمشاركة الجماعية، ومن هذه الإستراتيجيات: الحوار والمناقشة، وقبعات التفكير الست، والرحلات المعرفية الرقمية، ومثلث الاستماع، والمناظرة، وتمثيل الأدوار.

هـ. **تحديد الوسائل التعليمية:** روعي عند تحديد الوسائل التعليمية أن تتناسب طبيعة الإستراتيجيات والأساليب المستخدمة، وشملت هذه الوسائل: صور وأشكال توضيحية وفيديوهات تعليمية وقصص تعليمية.

و. **تحديد الأنشطة التعليمية:** روعي في اختيار الأنشطة اللغوية الحوارية الآتي:

- ارتباطها بالمهارات الحوارية وأبعاد الحكمة.
- معالجتها مهارات الحوار، وأبعاد الحكمة.
- تنظيم محتواها في صورة مهام تقتضي من الطالب تنفيذها؛ ليتمكن من اكتساب المهارات المطلوبة.

- مناسبة المدة الزمنية المقترحة لتنفيذ كل نشاط.

- وضوح الأهداف الخاصة بكل نشاط.

- ترجمة محتوى كل نشاط لأهدافه.

- تحقيق التقويم لأهداف النشاط.

ز. **تحديد أساليب التقويم:** روعي عند وضع أساليب التقويم الآتي:

- تقيس مهارات الحوار.

- تقيس أبعاد الحكمة.

- تقديم الأسئلة في ضوء المواقف الاجتماعية التواصلية.

وتم استخدام أساليب التقويم الآتية:

- **التقويم المبدئي:** تطبيق أداتي البحث قبلها.

- **التقويم البنائي:** الأسئلة الموجودة بنهاية كل نشاط.

- **التقويم النهائي:** تطبيق أداتي البحث بعديا لتعرف مدى فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

ولقد تم عرض استبانة بالأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم لتنمية مهارات

الحوار والحكمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لضبطها وإبداء ملاحظاتهم على

مدى مناسبتها للطلاب، وحذف أو إضافة ما يروونه مناسبا من أنشطة. ملحق (٣) استبانة

ببعض وصايا لقمان الحكيم المستخدمة في بناء الأنشطة الحوارية.

وفي ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلي صورة برنامج الأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم لتنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه: "ما صورة برنامج الأنشطة اللغوية القائم على الحكمة في تنمية مهارات الحوار والحكمة لدى طلاب كلية التربية؟"

رابعاً- للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس ونصهما:

- السؤال الخامس: ما فاعلية برنامج أنشطة لغوية قائم على الحكمة في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب كلية التربية؟

- السؤال السادس: ما فاعلية برنامج أنشطة لغوية قائم على الحكمة في تنمية مهارات الحكمة لدى طلاب كلية التربية؟

للإجابة عن السؤالين السابقين ولمعرفة مدي فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحوار والحكمة تم إعداد مجموعة من مواد البحث وأدواته، وهي كالاتي:

١- مواد البحث:

- إعداد البرنامج؛ لتنفيذ الأنشطة اللغوية القائمة علي وصايا لقمان الحكيم والمتضمنة مهارات الحوار وأبعاد الحكمة:

تضمن البرنامج الفلسفة القائم عليها وهي أن اكتساب أية مهارة لا يتم إلا من خلال معرفة المهارة، والتدريب الجيد عليها، ويتم ذلك من خلال عرض والأنشطة الحوارية التي تنفذ من خلال وصايا لقمان الحكيم. كما تضمن عرضا لبعض الأهداف العامة، والخاصة للبرنامج، وعرضا للأنشطة اللغوية الحوارية التي تم تخطيطها في ضوء الإستراتيجيات التدريسية المناسبة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم الملائمة لتحقيق أهداف البرنامج،

وبعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للبرنامج تم عرضه علي مجموعة من المتخصصين، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم، وأصبح البرنامج جاهزا في صورته النهائية. (ملحق ٣)

٢- أدوات البحث:

أ. إعداد بطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات الحوار:

تم إعداد بطاقة ملاحظة الحوار وفقا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من البطاقة:** تهدف البطاقة إلى قياس قدرة الطلاب على أداء مهارات الحوار التي تم تحديدها في قائمة مهارات الحوار؛ لتعرف فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات.
- **تحديد أبعاد البطاقة:** تم تحديد أبعاد البطاقة في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث والاطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك بعد تحديد أهداف البرنامج، ولقد تم ترجمتها إلى عبارات سلوكية، وبلغ عدد عبارات البطاقة ٢٠ عبارة، موزعة على خمسة أبعاد عامة، ولكل مهارة فرعية استجابات متعددة لمعرفة مدى توافر مهارات الحوار لدى الطلاب.
- **صياغة عبارات البطاقة:** وتمت صياغة عبارات البطاقة من خلال قائمة مهارات الحوار اللازمة للطلاب، وروعي في كتابة عبارات البطاقة الآتي:
 - الدقة والوضوح.
 - ملاءمة المفردات للطلاب.
 - قياس كل سؤال مهارة واحدة رئيسة فقط حتي يمكن ملاحظتها.
 - التنوع في الأسئلة ومفرداتها.

- ارتباطها بأهداف البرنامج.
- **صلاحية الصورة الأولية للبطاقة:** تم عرض البطاقة على بعض المحكمين المختصين؛ لإبداء آرائهم حول مدى:
 - مناسبة مفردات البطاقة لمستوى الطلاب.
 - وضوح الصحة اللغوية لمفردات البطاقة.
- **صلاحية مفردات البطاقة لقياس المهارات المراد تنميتها:** بمراعاة الملاحظات التي أبدأها المحكمون على الاختبار والتي تمثلت في حذف بعض المهارات، وإعادة صياغة البعض تم التوصل إلى الصورة النهائية. ملحق (٤) الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب في مهارات الحوار.
- **تحديد تصحيح البطاقة:** استخدمت الباحثة لذلك مقياسا متدرجا لتقدير أداء الطلاب في مهارات الحوار وفق الصيغة الخماسية؛ بحيث تتوزع درجات البطاقة على مدى ينحصر بين (٢٠: ١٠٠) درجة، ولكي يتم إعداد المقياس المتدرج وفق أسس علمية واضحة تم مراجعة عديد من الكتابات والدراسات السابقة التي تناولت إعداد معايير تقويم الأداء الحواري، والاستفادة منها في هذا البحث، وتحدد دور الباحثة بالملاحظة الدقيقة للأداء، ووضع الدرجة المناسبة له في الخانة المقابلة للمهارة؛ بحيث تعبر عن مستوى هذا الأداء، بناء على درجة توافر المهارة، وعدد المرات التي أخطأ فيها الطالب، من خلال الآتي:
 - يحصل على خمس درجات (٥) في المهارة إذا كان مستوى الأداء جيد جدا، والحوار خاليا تماما من الأخطاء.
 - يحصل على أربع درجات (٤) في المهارة إذا كان مستوى الأداء جيدا.

- يحصل على ثلاث درجات (٣) في المهارة إذا كان مستوى الأداء مقبولاً.
 - يحصل على درجتان (٢) في المهارة إذا كان مستوى الأداء ضعيفاً.
 - يحصل على درجة (١) في المهارة إذا كان مستوى الأداء ضعيفاً جداً.
- **صلاحية الصورة الأولية للبطاقة:** تم عرض البطاقة على بعض المحكمين المختصين؛ لإبداء آرائهم حول مدى:
- مناسبة مفردات البطاقة لمستوى الطلاب.
 - وضوح الصحة اللغوية لمفردات البطاقة.
 - صلاحية مفردات البطاقة لقياس المهارات المراد تنميتها. وبمراعاة الملاحظات التي أبدأها المحكمون على الاختبار والتي تمثلت في حذف بعض المهارات، وإعادة صياغة البعض لتصبح أكثر وضوحاً وإجرائية تم التوصل إلى الصورة النهائية.
- ملحق (٤) الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة الحوار.
- **التجربة الاستطلاعية لبطاقة ملاحظة الحوار:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية للبطاقة علي مجموعة من طلاب كلية التربية، شعبة اللغة العربية البالغ عددهم (٤٠) طالباً، وقد تم تسجيل إجابات الطلاب وتصحيحها، ورصد درجاتهم بهدف قياس أدائهم الحوارية.
- **صدق البطاقة:** تم عرض البطاقة علي مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء الرأي فيما يتعلق بمستويات الأداء ومدى مناسبتها كأداة لتقويم مهارات الحوار لدى الطلاب، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للبطاقة.

- ثبات البطاقة: تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق البطاقة على المجموعة الاستطلاعية، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المرتين ٧٥% وهو معامل ثبات مرتفع، وبذلك أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

ب. إعداد مقياس أبعاد الحكمة: تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات الآتية:

- الهدف من إعداد المقياس: هدف المقياس إلي تعرف قدرة الطالب على مدي اكتساب مهارات الحكمة لديه، كما هدف إلى قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحكمة هذه لدى الطلاب.

- تحديد محتوى المقياس: تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والاستفادة منها في إعداد أبعاد الحكمة، مثل: دراسة (هبة صابر شاكر، ٢٠٢٢)، ودراسة (فاطمة عبدالفتاح أحمد، ٢٠٢٣)، ودراسة (Cluck & Bluck, 2011)، ودراسة (Ardlet, 2022)، وغير ذلك من البحوث والدراسات التي تناولت أبعاد الحكمة. كما تم الاستفادة من معطيات الإطار النظري للبحث، واستطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال.

- إعداد المقياس في صورته الأولية: بعد الانتهاء من إعداد القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم، والتي تمثلت في دمج بعض الأبعاد الرئيسية، وحذف بعض العبارات الفرعية. وتضمنت الصورة النهائية أربعة (٤) أبعادا رئيسة وتحت كل بعد رئيس مجموعة من الأبعاد الفرعية وبلغ عددها (١٧) بعدا فرعيا. وبيان ذلك في ملحق (٦) الصورة النهائية لمقياس الحكمة. وبذلك يكون المقياس صالحا لأن يطبق استطلاعيا لتقدير كفاءته.

- **التجريب الاستطلاعي للمقياس:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية للبطاقة على مجموعة من طلاب كلية التربية، شعبة اللغة العربية البالغ عددهم (٤٠) طالبا، وقد تم تسجيل إجابات الطلاب وتصحيحها، ورصد درجاتهم.
 - **صدق المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ لإبداء الرأي فيما يتعلق بأبعاد المقياس، ومدى مناسبه كأداة لتقويم مهارات الحكمة لدى الطلاب، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم. وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.
 - **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (٨٢)، وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.
 - **زمن المقياس:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب بالإضافة إلي الزمن الذي استغرقه آخر طالب، وقسمتهما علي اثنين، ووجد أن زمن تطبيق المقياس هو (٣٠) دقيقة منها خمس دقائق لإلقاء التعليمات وتوضيحها.
 - **تقدير درجات المقياس:** استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الثلاثية لتقدير استجابة الطلاب، وذلك بإعطاء العبارة (يتوافر بدرجة كبيرة) الدرجة (٣)، والعبارة (يتوافر بدرجة متوسطة) الدرجة (٢)، والعبارة (يتوافر بدرجة منخفضة) الدرجة (١). وبذلك يصبح الحد الأدنى للمقياس (١٧) درجة، وإجمالي درجاته (٥١) درجة.
- تجربة البحث: تم اتخاذ عدد من الخطوات تمثلت في:

أ. اختيار مجموعة البحث: تم اختيارها من طلاب كلية التربية- التعليم الأساسي، شعبة اللغة العربية، وقد بلغ عددهم (40) طالبا.

ب. تحديد التصميم التجريبي للبحث: تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

ج. تطبيق أداتي البحث:

- التطبيق القبلي لأداتي البحث: تم تطبيق أداتي البحث المتمثلة في (بطاقة ملاحظة الحوار، ومقياس الحكمة) على الطلاب قبل تنفيذ الأنشطة الحوارية يوم الإثنين ٣ / ١٠ / ٢٠٢٣م، وتم تصحيح أداتي البحث، ورصد نتائجهما.

- تنفيذ الأنشطة الحوارية القائمة علي وصايا لقمان الحكيم: تم تنفيذ الأنشطة الحوارية لطلاب كلية التربية- شعبة اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م، وفق الخطة الزمنية الآتية:

جدول (٢): تهيئة الطلاب لتنفيذ الأنشطة الحوارية

تم مقابلة الطلاب بهدف:

- | | |
|--|-----------------------|
| - تحفيز الطلاب للقيام بالأنشطة الحوارية. | الأسبوع الثاني من شهر |
| - طرح الأنشطة الحوارية علي الطلاب مجموعة البحث. | أكتوبر ٢٠٢٣م |
| - بيان أهمية تنفيذ الأنشطة الحوارية، وتحديد الغرض من تنفيذها. | ١٠ / ٧ |
| - وضع الخطة الزمنية لتنفيذ محتوى الأنشطة الحوارية. | |
| - تزويد الطلاب بإطار نظري حول لقمان الحكيم ووصاياه، وأسباب اختيارها، وتنفيذ أنشطة حوارية متعلقة بها. | |

وقامت الباحثة بتنفيذ أنشطة البرنامج لمجموعة البحث بواقع ساعتين لكل نشاط من الأنشطة، وبذلك استغرق البرنامج (٣٦) ساعة بواقع (١٨) نشاطا لغويا. والجدول الآتي يبين هذه الأنشطة اللغوية الحوارية:

جدول (٣): الخطة الزمنية لتدريس الأنشطة اللغوية

م	الحكمة	النشاط الحواري	الزمن	اليوم والتاريخ	مكان التطبيق
١.	يا بني! إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك، وأعلم أن العمل لا يُستطاع إلا باليقين، ومن يضعف يقينه يضعف عمله	مناقشة جماعية: يجري المعلم مناقشة جماعية منظمة بين الطلاب	ساعتان	السبت ١٤/١٠/٢٠٢٣	قاعة المحاضرات (١)
٢.	يا بني! لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة	ندوة: إقامة ندوة توعوية حول موضوع التوبة مع طرح الأسئلة المرتبطة بها	ساعتان	الأحد ١٥/١٠/٢٠٢٣	قاعة المحاضرات (١)
٣.	يا بني! نقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم	مناظرة: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعتين، كل مجموعة تطرح فكرة مخالفة عن الأخرى، وتسعي إلى إثباتها من خلال الحوار الهادف واحترام الرأي الآخر.	ساعتان	الإثنين ١٦/١٠/٢٠٢٣	معمل اللغات الرقمي
٤.	يا بني! جالس العلماء وزاحمهم بركبتك، فإن الله تبارك وتعالى ليحي القلوب بنور الحكمة كما يحي الأرض الميتة بوابل السماء.	الحوار: تقديم الطلاب الحكمة بطريقة تفاعلية تحاورية، باستخدام الوسائط المتعددة، مثل: النص والصوت والرسومات والفيديو والتطبيقات التفاعلية.	ساعتان	الثلاثاء ١٧/١٠/٢٠٢٣	معمل اللغات الرقمي
٥.	يا بني! لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسيطا، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء	مثلث الاستماع: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ثلاث: الأولى: تشرح الحكمة الثانية: تطرح الأسئلة الثالثة: تقدم التغذية الراجعة	ساعتان	الأربعاء ١٨/١٠/٢٠٢٣	قاعة المحاضرات (١)
٦.	يا بني! أنصت للسائل حتي ينقضي كلامه، ثم اردد عليه	المحاكاة اللغوية: يقدم الطلاب نموذجا لدور السائل من خلال موقف	ساعتان	الخميس ١٩/١٠/٢٠٢٣م	قاعة المحاضرات

(١)	تروي مصغر يحاكي به دور السائل	برحمة.
قاعة	ينقسم الطلاب إلى مجموعات	٧. يا بني! كن لليتيم كالأب الرحيم،
المحاضرات	حوارية، ترتدي كل مجموعة قبعة	وكن للمظلوم ناصرا تكن خليفة
(١)	نمط من التفكير، وتعبير لفظيا عن التفكير الذي يمثله لون القبعة:	الله في أرضه.
	القبعة البيضاء للتفكير الرقمي	
	القبعة الصفراء للتفكير المتفائل	
	القبعة الحمراء للتفكير العاطفي	
	القبعة السوداء للتفكير المتشائم	
	القبعة الخضراء للتفكير الإبداعي	
قاعة	رواية قصة: يروي المعلم قصة	٨. يا بني! من احتقر بئرا لأخيه
المحاضرات	قصيرة بأسلوب لغوي ممتع، ثم يرويها الطلاب بأسلوبهم الخاص.	وقع فيه.
(١)		
معمل اللغات	قراءة الصور والأشكال التوضيحية:	٩. يا بني! من هتك حجاب غيره
الرقمي	يعرض المعلم الصور والأشكال التوضيحية الخاصة بالحكمة، ويعطي الطلاب وقتا كافيا لمناقشتها، وربطها بما لديهم من معلومات.	انكشفت عورته.
قاعة	حوار قصير: يدير المعلم حوارا	١٠. يا بني! يبدد الله عظام من
المحاضرات	شفويا هادفا بين الطلاب حول موضوع الحكمة	يتكلمون بالأهواء من الناس.
(١)		
قاعة	مناقشة جماعية: يجري المعلم مناقشة	١١. يا بني! الرفق رأس الحكمة.
المحاضرات	جماعية منظمة بين الطلاب	
(١)		
قاعة	إكمال القصة: يبدأ المعلم بسرد بداية	١٢. يا بني! من سل سيف البغي
المحاضرات	قصة، ثم يشارك الطلاب في إكمال سرد أحداثها واستخلاص معانيها.	قطع به يده.
(١)		
قاعة	ندوة: إقامة ندوة توعوية حول	١٣. يا بني! إياك وشدة الغضب؛
المحاضرات	موضوع الحكمة مع طرح الطلاب الأسئلة المرتبطة بها	فإن شدة الغضب محقة لفؤاد الحكيم.
(١)		
معمل اللغات	الرحلات المعرفية الرقمية: يطرح	١٤. يا بني! ليكن أول ما تفيد من

الرقمي	٢٠٢٣م		المعلم عددا من الأسئلة الشفوية المرتبطة بالحكمة، ويقوم الطلاب بالبحث عن إجابتها عبر الإنترنت ومناقشتها شفويا.	الدنيا بعد خايل صالح امرأة صالحة.
قاعة (١)	الإثنين ٣٠ / ١٠ / ٢٠٢٣م	ساعتان	مناقشة جماعية: تناقش كل مجموعة موضوع الحكمة فيما بينها، ثم تناقشه مع بقية المجموعات.	١٥ يا بني! لا تأكل شبعاً علي شبع، فإن إلقاءك إياه للكلب خير من أن تأكله.
قاعة المحاضرات (١)	الثلاثاء ٣١ / ١٠ / ٢٠٢٣م	ساعتان	مثلث الاستماع: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ثلاث: الأولى: تشرح الحكمة الثانية: تطرح الأسئلة الثالثة: تقديم التغذية الراجعة	١٦ يا بني! ليس غني كصحة ولا نعمة كطيب نفس
معمل اللغات الرقمي	الأربعاء ١ / ١١ / ٢٠٢٣م	ساعتان	السرد القصصي: يقوم الطلاب بالسرد القصصي الشفوي مع توظيف التكنولوجيا الرقمية التي تتضمن الصوت والصورة والفيديو.	١٧ يا بني! حملت الجندل والحديد وكل شئ ثقيل، فلم أحمل شيئاً هو أثقل من جار السوء.
قاعة المحاضرات (١)	الخميس ٢ / ١١ / ٢٠٢٣م	ساعتان	مناظرة: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعتين، كل مجموعة تطرح فكرة مخالفة عن الأخرى، وتسعي إلى إثباتها من خلال الحوار الهادف واحترام الرأي الآخر.	١٨ يا بني! ما ندمت علي الصمت قط. وإن كان الكلام من فضة كان السكوت من الذهب.

- **التطبيق البعدي لأداتي البحث:** بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح للطلاب تم تطبيق أداتي البحث بعدياً، وتم تصحيحهما، ورصد نتائجهما ومعالجتهما إحصائياً؛ تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

نتائج البحث وتفسيرها:

أ- اختبار صحة الفرض الأول من فرضي البحث:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة- تعليم أساسي، شعبة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة الحوار لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" ومستوي دلالتها بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين

القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الحوار

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	التطبيق البعدي (ن = ٤٠)		التطبيق القبلي (ن = ٤٠)		الدرجة الكلية	مهارات الحوار
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
0.0٥	١٩.٢٦	١.٥٩	١٠.٢	٧٨.	٤.٧٥	١٥	التخطيط دالة
0.0٥	٣١.٩٢	١.٤٦	١٤.٢	٨٣.	٥.٧٨	20	عرض الأفكار دالة
0.0٥	٢٧.٦٣	١.٧٨	١٣.٩	٨٤.	٥.٦٣	20	استعمال اللغة دالة
0.0٥	٢٥.٦٩	٢.٧١	١٨.٤	٧٢.	٦.٣	25	السمات الشخصية للمتجاوز دالة
0.0٥	٢٥.٢٤	١.٨٨	١٤.٣	٨٣.	٥.٨٥	20	الإقناع

دالة

٠.٠٥	٥٥.٤٥	٤.٢٧	٧٠.٨٨	١.٩٠	٢٨.٣	٠.١٠	الدرجة الكلية
دالة							لبطاقة
							ملاحظة الحوار

من الجدول السابق يتضح الآتي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات الحوار لصالح التطبيق البعدي؛ فقد تفوق الطلاب في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي بفارق (٥.٤٥) لمهارة التخطيط، و(٨.٤٢) عرض الأفكار، و(٨.٢٧) لمهارة استعمال اللغة، و(١٢.١) لمهارة السمات الشخصية للمتعاون، و(٨.٤٥) لمهارة الإقناع، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء الحوار لصالح التطبيق البعدي بفارق(٤٢.٥٨).

- اختبار صحة الفرض الثاني من فرضي البحث:

وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثالثة- تعليم أساسي، شعبة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الحكمة لصالح التطبيق البعدي"، تم حساب قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعتي البحث لمقياس الحكمة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥): نتائج اختبار "ت" ومستوي دلالتها بين متوسطي درجات الطلاب في

التطبيقات القبلي والبعدي لمقياس الحكمة"

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة (ت)	التطبيق البعدي (ن = ٤٠)		التطبيق القبلي (ن = ٤٠)		الدرجة الكلية	أبعاد الحكمة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠.٠٥	٣٦.٥٦	0.86	13.68	0.99	5.45	١٥	البعد المعرفي
٠.٠٥	٣٣.٧٩	0.86	10.33	0.74	4.63	12	البعد التأملي
٠.٠٥	٣١.١٣	0.82	10.73	0.71	4.6	12	البعد الوجداني
٠.٠٥	٤٣.٥٥	0.71	10.55	0.63	4.4	12	المهارات الحياتية
٠.٠٥	٦7.36	1.9	45.28	1.6	18.38	51	الدرجة الكلية لمقياس الحكمة

من الجدول السابق يتضح الآتي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد الحكمة لصالح التطبيق البعدي؛ فقد تفوق الطلاب في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي بفارق (٨.٢٣) للبعد المعرفي، و(٥.٧) للبعد التأملي، و(٦.١٣) للبعد الوجداني، و(٦.١٥) لبعد المهارات الحياتية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الحكمة لصالح التطبيق البعدي بفارق (٢٦.٩).

مناقشة النتائج وتفسيرها: يمكن تفسير النتائج السابقة بالآتي:

أولاً- بالنسبة للفرض الأول:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مهارات الحوار؛ مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية القائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار، ووجود تحسن ملحوظ في قدرة الطلاب على التواصل، والاستماع الفعال، والعمل الجماعي.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أنه يمكن تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب من خلال استخدام الإستراتيجيات التدريسية الفعالة والتخطيط الجيد لذلك، ومن هذه الدراسات: دراسة (شيماء حسن، ٢٠١٦)، ودراسة (محمد عبدالقادر الدماطي، ٢٠١٦)، ودراسة (سمر أحمد مصطفى، ٢٠٢٠)، ودراسة (أسماء محمد إبراهيم، ٢٠٢٢). وقد يرجع ذلك إلى:

- استناد برنامج الأنشطة اللغوية إلى وصايا لقمان الحكيم التي بدورها تجسد مبادئ الحوار الراقى؛ مما يضيف على البرنامج بعداً أخلاقياً ودينياً، ويخلق بيئة حوارية إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل والمشاركة الفعالة.
- إتاحة البرنامج فرصاً للطلاب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح؛ مما ساعدهم على التغلب على خوفهم من التحدث أمام الآخرين، وبناء ثقتهم بأنفسهم للمشاركة في الحوار.
- تشجيع البرنامج الطلاب على العمل في مجموعات لمناقشة الأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم؛ مما ساعدهم على تنظيم أفكارهم، ومراعاتهم للغة في أثناء عرضهم الموضوعات والقضايا المختلفة، وتنمية مهاراتهم في التواصل مع الآخرين.
- اعتماد تنفيذ الأنشطة اللغوية الحوارية القائمة على وصايا لقمان الحكيم على عدد من الإستراتيجيات المتنوعة التي تستهدف تحقيق المهارات المرجوة، ومن هذه الإستراتيجيات: المناقشات الجماعية والمناظرات والندوات والمحاكاة اللغوية والسرد القصصي، وغير ذلك

من الأنشطة اللغوية الحوارية التي ساهمت بدورها في تحفيز الطلاب على المشاركة بفاعلية واكتساب مهارات الحوار المختلفة.

- إثارة تفاعل الطلاب الإيجابي من خلال حثهم على طرح الأسئلة والمشاركة في الحوار.
- دور الباحثة كمعلم يوجه ويرشد ويتعاون ويتواصل مع الطلاب، ويعالج المشروعات اللغوية بصورة تتفق مع المستويات المختلفة للطلاب؛ ليتمكنوا من اكتساب المهارات المطلوبة.
- التقييم المستمر لقياس مدى تقدم الطلاب وتحديد نقاط قوتهم وضعفهم؛ مما ساعد على تحسين أدائهم وتنميته بشكل مستمر.
- توفير بيئة تعليمية ساعدت الطلاب على التركيز المستمر والتواصل المستمر والمشاركة دون خوف من الانتقادات.
- استخدام إستراتيجيات تدريسية متنوعة في تنفيذ الأنشطة اللغوية القائمة على وصايا لقمان الحكيم، وما تضمنته كل إستراتيجية من مهام، مثل: الحوار والمناقشة، وقبعات التفكير الست، والرحلات المعرفية الرقمية، ومثلث الاستماع، والمناظرة. وقد أثبت دراسات عدة فاعلية هذه الإستراتيجيات في تنمية مهارة الحوار، مثل دراسة (دينا الطحان، وعبدالمنعم رجب، ٢٠٢٠)، ودراسة (بسنت محمود عبدالسلام، ٢٠٢٠)، ودراسة (حسين الصيغري، ٢٠٢٠)، ودراسة (سيد السايح، وهمام سقلي، ونسمة عبدالراضي، ٢٠٢٢).

ثانياً- بالنسبة للفرض الثاني:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في أبعاد الحكمة؛ مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة

اللغوية القائم على وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحكمة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة، ومنها: دراسة (علاء الدين أيوب وأسامة محمد إبراهيم، ٢٠١٣)، ودراسة (وفاء ناجي، ٢٠١٥)، ودراسة (أمينة علي أحمد، ٢٠١٦)، ودراسة (هبة صابر، ٢٠٢٢) التي اتفقت جميعها على إمكانية تنمية مهارات الحكمة باستخدام المداخل والإستراتيجيات التدريسية مختلفة.

وقد يرجع ذلك إلى الآتي:

- تُعد وصايا لقمان الحكيم من أهم مصادر الحكمة العربية، حيث تتضمن إرشادات عملية وسهلة الفهم، مما يجعل الطلاب أكثر إنتاجية ونشاطا.
- تتميز وصايا لقمان الحكيم بواقعيّتها وعمقها وتناولها مواضيع أخلاقية مثل الصدق، والعدالة، والكرم، والتسامح؛ مما يساعد الطلاب على المشاركة في تنفيذ الأنشطة.
- إكساب الأنشطة اللغوية الطلاب خبرات وتجارب الآخرين؛ مما يزيد من رصيدهم العملي والعلمي والحكمة.
- استخدام البرنامج إستراتيجيات تدريسية متنوعة، مثل المناقشة والمناظرة وتمثيل الأدوار.
- تُشجّع المناقشات والحوارات الطلاب على تحليل الأفكار والمعاني والنظر إليها من وجهات نظر مختلفة.
- يمثّل لعب الأدوار مواقف عملية تُظهر أهمية الحكمة.
- توفير البرنامج فرصًا للطلاب للتطبيق العملي لما تعلموه، من خلال المشاركة في الأنشطة اللغوية الحوارية التي بدورها تساعد على تبادل وجهات النظر.
- استخدام الوسائط المتعددة مثل الأفلام، والموسيقى، والصور التوضيحية.

- إضفاء جو من الحرية والمشاركة بين الطلاب ومتابعتهم في أثناء تنفيذ الأنشطة لتقويمها وتطوير نواحي الضعف وتفاديها.
- تساعد الأنشطة الحوارية القائمة على وصايا لقمان الحكيم الناس على بناء العلاقات الطيبة، ومشاركة الأفكار والمشاعر مع الآخرين في إنشاء روابط قوية وذات مغزى.
- أن تساعد الأنشطة الحوارية القائمة على وصايا لقمان الحكيم على النمو الشخصي؛ فسماع وجهات نظر الآخرين يساعد على رؤية القضايا من منظور جديد، وإعادة تقييم الأفكار والقيم واتخاذ القرارات المناسبة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث؛ فإن الباحثة توصي بالآتي:

- توجيه أنظار المعلمين إلى أهمية استخدام المداخل والإستراتيجيات التي تقوم على إيجابية المتعلم في العملية التعليمية.
- إعداد دليل إرشادي لتدريب معلمي اللغة العربية على توظيف وصايا لقمان الحكيم في تعليم فنون اللغة المختلفة.
- الاستفادة من الأنشطة اللغوية في إكساب الطلاب مهارات الحوار كمهارات حياتية تساعد على التأثير في مجتمعاتهم.
- الاستعانة بقائمة مهارات الحوار والحكمة التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية إليها والسعي إلى تحقيقها لدى طلابهم.
- لفت أنظار مخططي المناهج إلى أهمية استخدام الحكمة في تطوير المناهج الدراسية.

- ضرورة تدريب المعلمين على إعداد الأنشطة اللغوية المتنوعة وتطبيقها، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة وتوجيه الطلاب.
- إعادة تنظيم المناهج الدراسية في ضوء منهج رصين يستمد قوته من الحكمة الراشدة.
- تدريب الطلاب على المنهج العلمي في التفكير الحكيم.
- إقامة لقاءات دورية تجمع نخبة من أهل العلم والتربية بغرض دراسة الحكمة.
- نشر ثقافة الحوار ومفاهيمه في المؤسسات التربوية والتعليمية.
- عقد ندوات لتوعية الأهل بأهمية تنشئة الأبناء على مهارات الحوار.

مقترحات البحث:

- انطلاقاً من إجراءات البحث والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن إجراء مزيد من البحوث المقترحة في مجال تدريس اللغة، ومنها:
- برنامج قائم على أبعاد الحكمة لتنمية الوعي بالحوار ومهاراته للطلاب المعلم بكليات التربية.
 - فاعلية برنامج قائم على توظيف وصايا لقمان الحكيم في تنمية مهارات الحوار في المراحل التعليمية المختلفة.
 - برنامج لتنمية الوعي بالحوار ومهاراته للطلاب المعلم بكليات التربية.
 - فاعلية برنامج تدريبي باستخدام أبعاد الحكمة في إعداد معلم اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة.

- رفع الكفاءة المهنية للطلاب في ضوء أبعاد الحكمة.
- استخدام أبعاد الحكمة في تنمية المهارات اللغوية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقويم المقررات الأكاديمية في المرحلة الجامعية في ضوء معايير الحكمة.
- مهارات الحكمة في مقررات كلية التربية: دراسة تقييمية.

قيمة البحث التربوية:

يمكن تقديم قيمة البحث التربوية في النقاط الآتية:

- يعد هذا البحث استجابة لمواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة لتنمية مهارات الأداء الحوارية والحكمة.
- قدم البحث كيفية بناء برنامج مقترح وفق وصايا لقمان الحكيم؛ مما يساعد الباحثين - فيما بعد - على تصميم موضوعات المقررات الدراسية المختلفة وفق هذه الوصايا.
- قدم البحث عددا من الأنشطة اللغوية الحوارية؛ مما يساهم في مساعدة المعلمين، ومخططي المناهج التعليمية في إنتاج أنشطة لغوية متنوعة.
- قدم البحث برنامجا تجريبيا، واختبارا يقيس مهارات الأداء اللغوي الحوارية، ومقياسا للحكمة.
- كشف البحث عن الأثر الإيجابي لوصايا لقمان الحكيم في تنمية المهارات الحوارية ومهارات الحكمة للطلاب.
- كشف البحث عن إمكانية تنمية مهارات الحكمة، مما يهيئ الطلاب على استقبال حياتهم المهنية على النحو الصحيح.

المصادر:

- ابن القيم الجوزية (٢٠٠٣). *مدارج السالكين*، تحقيق البغدادي، دار الكتاب العربي.
- ابن كثير، *البداية والنهاية*، الجزء ٢.
- ابن منظور، *لسان العرب*، المجلد ٥.
- أبو حيان التوحيدي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء ٧.
- أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري، *مسند الشهاب*: الجزء ١.
- أبو نعيم الأصبهاني، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*: الجزء ٢.
- الإمام أحمد بن حنبل: *الزهد*، تفسير الثعالبي، الجزء ٢.
- الجاحظ، *البيان والتبيين*، الجزء ٢.
- الفخر الرازي، *تفسير الرازي المسمى بالتفسير الكبير*، الجزء ٧.
- القرطبي، *تفسير القرطبي*، المجلد ٧.
- محمد بن جرير الطبري (1392هـ - 1972م). *جامع البيان في تفسير القرآن*، دار المعرفة، مجلد 10، الجزء ٢١، ط ٢ بيروت.
- المراجع العربية:

أبرار مهدي الجبوري (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة اللغوية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بجمهورية العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

إبراهيم الحارثي (٢٠٠٧). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الرياض، مكتبة الشقري.

إبراهيم الشافعي إبراهيم، ومحمد بن عبدالله، ومحمود يوسف محمد (٢٠١٩). مهارات الحوار الفعال وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على ضوء التربية الإسلامية وأثر برنامج إرشادي عليها لدى طلاب الجامعة السعوديين، مجلة رسالة الخليج العربي، ١١٦، ص ص ١٣ - ٨٧.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (١٣٦٦هـ). معجم مقاييس اللغة، الجزء ٢، تحقيق وضبط عبدالسلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية.

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب. الجزء الرابع. بيروت: دار صادر.

بوزكريا محيي الدين يحيي بن شرف النووي (١٣٩٢هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

أحمد عجي الهيلي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد ١٠٩، العدد ٦، ص ص ١٨٢٥ - ١٨٦٠.

أحمد كمال قرني سيد (٢٠٢١). برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون (الجزء الثاني).

أسماء محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٢). نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية مهارات الحوار الإقناعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٣٦)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٥٦٧ - ٥٩٤.

الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات.(٢٠٠٨). دراسة... تدريس...تقييم، الطبعة العربية. القاهرة: دار إلياس للطباعة والنشر.

آمال مجعة عبد الفتاح، و عبدالله إبراهيم يوسف، وسمر أحمد مصطفى (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية عظم السمكة في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات الحوار واتخاذ القرار الجماعي لطلاب كلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٢)، المجلد (١٤)، جامعة الفيوم، ٧٨١ - ٨٣٤.

أمل محمد أحمد زايد و سومية شكري محمد محمود (٢٠٢٢) الحكمة واليقظة العقلية والأمل كمنبئات بالازدهار النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر. العدد(١٩٥). الجزء (٤). ص ص ٤٩ - ١٠٦.

أميرة حمدان عبيدات (٢٠٢٢). التفكير القائم علي الحكمة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ومستوي امتلاك طلبة الصف العاشر له، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

أمينة علي أحمد ناصر (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المشكلات الاجتماعية في تنمية الحكمة والسلوك القيادي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

إيمان صبري وآخرون (٢٠٠٩). أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧).

أيمن حلمي عويضة (٢٠٢٢). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الرابع، ص ص ٣٠٣ - ٣٦٨.

بسنت محمود عبدالسلام أحمد هجرس (٢٠٢٠). استخدام الدراما التاريخية في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، جامعة طنطا، ص ص ٤٦ - ١٦.

ثناء عبدالمنعم رجب، وريم أحمد عبدالعظيم، ودنيا السعيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (٢١)، ص ص ٣٧٣ : ٤٠٣.

حسن أحمد مسلم (٢٠٠٨). أنشطة لغوية مقترحة لتنمية الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٢٤، الجزء الأول، ص ص ١٥٠ - ١٨٧.

حسن شحاته (٢٠٠٦). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية.

حسن عيطة الصيعري (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني ثانوي، المجلة التربوية لكلية التربية، المجلد (٨٥)، العدد (٨٥)، سوهاج، ص ص ٦٣٦ - ٦٧٢.

خالد محمد المغامسي (٢٠٠٨). الحوار أدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبدالعزيز الوطني، الرياض.

دينا السعيد الطحان، وثناء عبدالمنعم رجب، وريم أحمد عبدالعظيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على توظيف قصص كليلة ودمنة في تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٢١)، عين شمس، ص ص ٣٧٣ - ٤٠٣.

رائد سبتي يوسف، وحسن سعد خضر (٢٠٠٣). التعليل بالحكمة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

رشا سيد أحمد حمدي (٢٠١٨). فاعلية استخدام منهج مسرحية المناهج في تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.

ريم أحمد عبدالعظيم (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

ريم عبد الله المعيزر (٢٠٢٠). أثر توظيف بيئة شبكة التعلم الأدمودو Edmodo في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية على التحصيل المعرفي ومهارات الحوار والتواصل لدى طالبات كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، العدد (٢٣)، المجلد (٣)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ص ص ٧١ - ١٤٠.

ريم عبدالعظيم (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

سعاد جابر حسن (٢٠١٩). فاعلية برنامج أنشطة لغوية مقترح في تنمية الوعي اللغوي لدى طالبات كلية التربية بالمجمعة باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للإنترنت (web.2)، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الثاني والستون، ص ص ٣٠٧ - ٣٨٢.

— (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية لطلاب الثانوية العامة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد ٣، العدد ٣، ص ص ٢٩٠ - ٣٥٦.

سعد خليفة عبد الكريم (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية الكرسي الساخن عبر تعليم العلوم في تنمية مهارات الحوار والاهتمام العلمي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣٢)، العدد (٣).

سيد السايح حمدان، ومحمود همام سقلي، ونسمة عبدالراضي (٢٠٢١). أثر استخدام إستراتيجية الألعاب اللغوية في تدريس اللغة العربية علي تنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة شباب الباحثين، العدد (١١)، جامعة سوهاج، ص ص ٩٥٠ - ٩٨٠.

شيماء حسن إبراهيم (٢٠١٦). تصور مقترح لدور الأنشطة التربوية في تنمية آداب الحوار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، العدد (٣٢)، المجلد (١)، ص ص ٥٢٠ - ٥٦٥.

عادل بن أبو بكر (٢٠١٠). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

عبدالجابر الأعرج (٢٠٠٨). لقمان الحكيم وحكمه، المجلد ٥٢، العدد ٧، وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الدينية، ص ١٣ - ٢١.

عبدالرحمن ظافر فهد آل دحيم (٢٠١٤). التفكير القائم على الحكمة كمتبني بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك فيصل.

عبدالعزيز بن عبدالله العريني (١٤٢٥). الطالب ومهارات الحياة. دراسة مقدمة إلى مؤتمر لقاء قادة العمل التربوي الثاني عشر، السعودية، مكة المكرمة، وزارة التربية والتعليم: وكالة الوزارة للتعليم.

عدنان ناجي الجوفي (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، العدد (٨)، المجلد (٣٧)، ص ٣٥٧ - ٣٨٤.

عز محمد سيد (٢٠١٣). فاعلية بعض الأنشطة اللغوية القائمة علي تنويع التدريس في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في ضوء المستويات المعيارية للكتابة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

علاء الدين أيوب وأسامة محمد إبراهيم، (٢٠١٣). تطور التفكير القائم علي الحكمة لدي طلاب الجامعة بدول الخليج العربي" دراسة عبر ثقافية"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٣ (٧٩)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ٢١٠ - ٢٤٢.

علاء أيوب (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طالب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢ (٧٧)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ٢٠٢ - ٢٤١

علي بن راشد المحري المهدي (٢٠٢٠). أهمية الحوار في حياتنا، مقال. متاح علي: <https://al-sharq.com/opinion/27/02/2020>

علي سعد جاب الله، وعبدالغفار محمد الشيزاوي، ومحمد جهاد جمل (٢٠٠٥). الأنشطة اللغوية - أنواعها - معاييرها - استخدامها، دار الكتاب الجامعي، العين.

علي سعد، وسيد سنجي (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

فاطمة عبدالفتاح أحمد (٢٠٢٣). برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، المجلد ١٠٨، العدد ١٠٨، ص ص ٦٨ - ١.

فايزة الحسيني (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التألمي ومهارات الحوار وقيم التسامح وقبول الآخر لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، القاهرة.

فيصل بن علي نجمي (٢٠٢٢). التفكير القائم علي الحكمة لدي القادة الأكاديميين بجامعة نجران. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ٩ (١)، ص ص ٤٥-١.

محمد الروسان (٢٠١٨). أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفهي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساس في المدارس الحكومية في مديرية إربد الأولى، مجلة طريق التعليم والعلوم الاجتماعية، جامعة إربد الأهلية - عمادة البحث العلمي.

محمد خليفة ناصر الشريدة (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٤، جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، ص ص ٤٠٣ - ٤١٥.

محمد خير رمضان يوسف، لقمان الحكيم وحكمه، ص ١١٩ - ١٢٣.

محمد عبد القادر الدماطي (٢٠١٦). برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار لمعلمي محو الأمية من منظور العمل مع الجماعات: دراسة مطبقة على الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في سوهاج، مجلة الخدمة الاجتماعية بمصر، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٧)، المجلد (٥٦)، ص ص ٤١٥ - ٤٦٤).

محمد على الصويركى (٢٠١٤). *التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، تقويمه*، عمان. دار الكندي للنشر والتوزيع.

محمد كمال أبو الفتوح عمر (٢٠١٦). *الحكمة في علاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢، (٢)، ص ٤٣٢.*

محمد مصطفى طه وأيمن سالم عبدالله (٢٠٢٣). *الحكمة وعلاقتها بالحديث الذاتي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٣١، العدد ٣، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية ص ص ٦٧ - ١١٦.*

مصطفى محمد رخامية (٢٠١٧). *دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢٥، جامعة دمشق، سورية.*

مصطفى مدياني (٢٠١٦). *لقمان الحكيم والحكمة، عالم التربية، المجلد ١٧، العدد ٥٦، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، ص ص ١ - ١٩.*

مهي فهد أبو حمزة (٢٠١٥). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهاراتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.*

نورا محمد أمين زهران، وفايزة عوض السيد، وإحسان فهمي (٢٠١١). *فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على النظرية البنائية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٢)، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص ص ١٤٨١ - ١٥١٦.*

هبة صابر شاكر (٢٠٢٢). *أنشطة تعليمية قائمة على وصايا بتاح حُتب لتنمية التفكير المستند إلى الحكمة والدافعية نحو تعلم التاريخ لدى طفل الروضة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد ١٩، العدد ١٣٨، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ص ١٣٠ - ٢٣٠.*

وفاء ناجي أحمد (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على الحكمة في تنمية مهارات الحكمة لدى الطالبات الموهوبين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

المراجع الأجنبية:

- Achenbaum, W. A., & Orwoll, L. (1991). Becoming wise: A psycho-gerontological interpretation of the book of job. *International Journal of Aging and Human Development*, 32, 21-39.
- Ardelt, M. 2000. Antecedents and of wisdom in old age: A longitudinal perspective on aging well. *Research on Aging*, 4, 360 –94.
- Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human development*, 47(5), 257-285.
- Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human development*, 47(5), 257-285.
- Brown, S.(2004). *Learning across campus: How college facilitates the Development of wisdom. J. College Student Development*, 134-148.
- Brown, S. C. (2004). Learning across campus: How college facilitates the development ofwisdom. *Journal of College Student Development*, 45, 134-148.
- Brown, S. C., & Greene, J. A. (2006). The wisdom development scale: Translating the conceptualto the concrete. *Journal of College Student Development*, 47 , 1-19.
- Demetriou, A. , Liakos, A., Kizilyürek, N. (2021). How Wisdom Emerges from Intellectual Development: A Developmental/Historical Theory for Raising Mandelas. *Journal of intelligence*, 9(47),1-15•[https://doi.org/ 10.3390/jintelligence9030047](https://doi.org/10.3390/jintelligence9030047).
- Fitri Hidayati(2019).*Manajemen Pengorganisasian Program Bahasa Arab Di Pondok Pesantren Salaf*, 3.1 , 115–33.
- Kanwar, M. (2015). A proposal of wisdom related intervention for the adolescent impulsivity. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 6(1), 103-108.

- Kramer, D. A. (2000). Wisdom as a classical source of human strength: Conceptualization and empirical inquiry. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 19(1), 83–101.
- Oser, F., Schenker, D., & Spychiger, M. (1999). Wisdom: An Action-Oriented Approach. In K. Helmut Reich, Fritz K. Oser, W. George Scarlett (Eds.). *Psychological Studies on Spiritual and Religious Development: Being Human: The Case of Religion*, Vol.2 (pp155-172). Lengerich, Germany: Pabst Science Publishers.
- Rosenbaum Toni (2005). *Effective communication skills for Highway and public Work office*, Ithaca ,CLRP No. 5-8, New York.
- Smith, k (2012). the value of dialogue: teachers who encourage art dialogue in the classroom enhance the educational experience for students by creating an environment for reflection school arts, the art education magazine for teachers, *journal citation*, vol 4, N 5.
- Sternberg, R. J. (2004). *Words to the Wise about Wisdom? Human Development*, 47(5), 286-289.
- Sternberg, R. J., Reznitskaya, A., & Jarvin, L. (2007). Teaching for wisdom: What matters is not just what students know, but how they use it. *London Review of Education*, 5:2, 143-158.
- Sternberg, R.J., ed. 1999. *Handbook of creativity*.,Cambridge,UK: Combridge Univ. Press.
- Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging and Human Development*, 65 (2),163-183.